

كتيّب تدريبي حول أدوات بحث العمل التشاركي

دليل تدريب الميسرين الشباب والشركاء في البحوث

جدول المحتويات

4	المقدمة.....
4	كيفية استخدام هذا الكتيب.....
6	برنامج ورشة عمل بحث العمل التشاركي المقترح.....
7	النشاط 1: التعريف عن البحوث.....
10	النشاط 2: ما هي بحث العمل التشاركي؟.....
12	المنشور 1: البحث من خلال العمل التشاركي- المصطلحات الأساسية.....
13	المنشور 2: المراحل الرئيسية للبحث من خلال العمل التشاركي.....
14	النشاط 3: الاعتبارات الأخلاقية عند إجراء البحوث.....
16	المنشور 3: مبادئ وأخلاقيات البحث.....
17	المنشور 4: التركيز على المبادئ.....
18	النشاط 4: المقابلات.....
21	المنشور 5: تلخيص تقنية تطوير أسئلة المقابلة.....
23	المنشور 6: مبادئ توجيهية لإجراء المقابلات.....
24	النشاط 5: نقاشات مجموعات التركيز.....
27	النشاط 6: رسم الخرائط المجتمعية.....
29	النشاط 7: الاستكشاف (نزهات مجتمعية).....
31	النشاط 8: المراقبة المباشرة.....
33	المنشور 7: لائحة نموذجية لمراقبة للسلامة العامة في منطقتكم.....
35	النشاط 9: أداة فوتوفويس.....
39	النشاط 10: المذكرات التفكيرية.....
41	المنشور 8: توقعات تدوين المذكرات وما الذي يجب ضمه إلى المذكرات.....
43	أدوات التحليل.....
44	أداة للتحليل 1: جدول دوافع انتظارات مخاوف قيمة مضافة.....
46	أداة للتحليل 2: نموذج عن سمكة إيشيكو.....
47	أداة للتحليل 3: مستويات الوعي ^(1,2)
48	أداة للتحليل 4: استطلاع المواضيع: شبكة المواضيع الرئيسة ⁽¹⁾
49	أداة للتحليل 5: أسلوب "ولكن لماذا؟" ⁽¹⁾
50	أداة للتحليل 6: مداخل المناقشة: الأولويات كما يراها سكان الوادي الكبير ⁽¹⁾
53	أداة للتحليل 7: كاريكاتير عن المشاريع ⁽¹⁾
55	الملحقات.....
56	الملحق 1: ما هي بحث العمل التشاركي؟.....



- الملحق 2: مفتاح الإجابة لمراحل منشور بحث العمل التشاركي..... 57
- الملحق 3: مفتاح الإجابة للتركيز على منشور المبادئ..... 58
- الملحق 4: نموذج عن استمارة الموافقة المستنيرة..... 59
- الملحق 5: أدوات أخرى لبحث العمل التشاركي..... 61
- الملحق 6: أنشطة كسر الجليد..... 63

المقدمة

طوّر معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية هذا الكتيّب التدريبي للتوضيح الخطوات الضرورية للقيام ببحث العمل التشاركي. ويشمل هذا الكتيّب نشاطات تدريبية ومناشير إضافية طوّرت بدورها كدليل لورشة عمل تمتدّ على يومين للميسرين الشباب والشركاء في البحث عُقدت في شهر أبريل/نيسان 2016. عُقدت ورشة العمل التدريبية في ثلاثة مواقع: المنكوبين في طرابلس في لبنان وقب الياس في البقاع في لبنان وفي القاهرة في مصر. يهدف هذا الدليل إلى إعلام الميسرين الشباب الذين سيرشدون اللاجئين المراهقين والمراهقين الذين ينتمون إلى المجتمع المحلي المضيف في لبنان ومصر في إجراء البحوث المجتمعية عبر استخدام مقارنة قائمة على بحث العمل التشاركي.

تهدف ورشة عمل بحث العمل التشاركي إلى إعداد الميسرين الشباب على توجيه الشركاء خلال عملية البحث (المراهقين) في المجتمع المحلي وفي عملية تصميم مشروع بحثي يستند إلى أدوات بحث العمل التشاركي. يهدف هذا المشروع البحثي الذي يقوده الشباب إلى تحديد العوائق أمام تحقيق تطوير إيجابي من قبل المراهقين، كما وأنه يهدف إلى تحديد حلول ممكنة لتذليل العوائق، كما يحددها المراهقون. يقدّم الجزء الأول من التدريب فهم أساسي عن البحوث للمشاركين، خصوصاً بحث العمل التشاركي، وأخلاقيات البحوث، ويزوّدهم بالمهارات والأدوات الضرورية لكي يصبحوا باحثون ذوي أخلاق عالية. سيفهم المشاركون بحث العمل التشاركي، ومبادئه ومصطلحاته وتعريفاته ومراحله المختلفة. في الجزء الثاني من التدريب، سيبسّر المدربون نشاطات ونقاشات تفاعلية مختلفة تمكّن الميسرين الشباب من استخدام مجموعة متنوعة من أدوات بحث العمل التشاركي ستطبّق في العمل الميداني. سيتمّ شرح أدوات بحث العمل التشاركي مثل نقاشات مجموعات التركيز ورسم الخرائط المجتمعية والمراقبة المباشرة وستتم ممارستها وبعد ذلك تقييمها. سيتمّ تنفيذ النشاطات التي تركز على مختلف المسائل التي سيختار المراهقون استكشافها مع مجتمعاتهم المحلية. أما الجزء الثالث من الكتيّب التدريبي، فيعرّف من جهته الميسرين الشباب على الأدوات الضرورية التي تمكّن من التفكير في النتائج المنبثقة من مشروع بحث العمل التشاركي وتحليلها، بينما يمشون قدماً.

تصف جميع المحاور الغرض من كلّ نشاط والمخرجات المتوقعة (جوهر النشاط) والشروط السابقة المطلوبة (في حال كانت ضرورية) مثل معرفة المشاركون والأدوات الخاصة والجمهور المستهدف والوقت التقريبي المطلوب لإنجاز النشاط.

يتضمّن الكتيّب أيضاً برنامج لورشة عمل حول بحث العمل التشاركي. واستخدم هذا البرنامج خلال ورشات العمل التدريبية في المنكوبين في طرابلس في لبنان وقب الياس في البقاع في لبنان. يمكن تضمين لورشة العمل حول تحليل نتائج بحث العمل التشاركي سواء في نهاية ورشة العمل الممتدة على يومين وتتطلب ما بين 4 إلى 5 ساعات، أو يمكن تخصيص يوماً كاملاً لها واعتبارها جلسة تمتد على نصف يوم. وننصح بالاحتفاظ بالمواد التي نتجت عن ورشة العمل التدريبية لأدوات بحث العمل التشاركي لورشة العمل التحليلية (مثل: الخرائط المجتمعية والصور من أداة فوتوفويس والنسخ طبق الأصل عن المقابلات...).

كيفية استخدام هذا الكتيّب

يمكن للمدربين المحترفين و/أو الميسرين الشباب استخدام هذا الكتيّب في توجيه المشاركين لتصميم مشروع بحث العمل التشاركي. وعلى غرار أي مشروع بحث العمل التشاركي، يعدّ السياق عنصر أساسي في اختيار أي من أدوات بحث العمل التشاركي والتي تُستخدم في سياق عمل المشروع قدماً. بالإضافة إلى ذلك، إنّ السياق مهم أيضاً عند اختيار الأدوات التي ستضمّن خلال ورشة العمل التدريبية. تستوجب كلّ أداة من أدوات بحث

العمل التشاركي في هذا الكتيّب ساعة ونصف إلى ثلاث ساعات لكي يتمّ التعريف عنها وتطبيقها، باستثناء "الاستكشاف"، التي تحتاج إلى ما لا يقلّ عن ثلاث ساعات.

تتضمن ورشة العمل العادية، والتي تمتدّ على مدة يومين، مقدمة عن بحث العمل التشاركي وأخلاقيات إجراء البحوث، فضلاً عن 3 إلى 4 أدوات خاصة ببحث العمل التشاركي. عند اختيار الأدوات التي يتوجب تضمينها في ورشة العمل التدريبية، على المدرب أن يأخذ كلّ العوامل التالية في الاعتبار:

- توفر المواد لتطبيق الأدوات المختارة
- توفر أعضاء فريق عمل مؤسسة إنقاذ الطفولة الملزمين بحضور الورشة عند تطبيق الأدوات التي تستوجب من الشباب مغادرة موقع التدريب (مثل: الاستكشاف والمراقبة المباشرة وأداة فوتوفويس وغيرها).
- أي تدريب وأدوات إضافية قد يحتاج الشباب إليها قبل تطبيق الأداة (مثل: استخدام كاميرا رقمية لأداة الفوتوفويس، واستخدام برامج الكمبيوتر مثل باور بوينت لجمع نتائجهم وعرضها وغيرها).
- أهلية الشباب الخاضعين للتدريب ومستواهم التعليمي
- صحة الشباب الخاضعين للتدريب النفسية والاجتماعية. من المهمّ مراعاة التجارب التي عاشها الشباب سابقاً.
- الوضع السياسي والأمني لمواقع إجراء الدراسة والتطبيق.
- سياق البلدة/المدينة/الدولة/المجتمع المحلي الاجتماعي-الثقافي والديني.

على المدرب الحرص على أن تكون مشاركة الشباب آمنة على الدوام وفوق كلّ اعتبار، سواء كانت جسدية ونفسية واجتماعية؛ ينبغي على المدرب أن يضع ذلك دائماً ضمن أولوياته، بما أنها من أولويات مؤسسة إنقاذ الطفولة.

نفترض أنّ المدرب سبق وأن عمل مع الشباب، وأنه سيتمكّن من اختيار الأدوات المناسبة استناداً إلى خبرته/خبراته السابقة مع الشباب. في حال تعذر ذلك، من المهمّ جداً أن يتلقّى المدرب، قبل ورشة العمل، قائمة بالمشاركين الشباب الذين سيحضرون ورشة العمل. على هذه القائمة أن تتضمن المعلومات التالية عن المشاركين: السنّ، الجنس، مستوى القراءة والكتابة لديهم وجنسياتهم وسواء تلقوا أي شكل من أشكال التدريب المتعلق بالقيام بالبحوث في وقت سابق لهذا التدريب. سيساهم ذلك في اختيار الأدوات المناسبة لورشة العمل هذه.

برنامج ورشة عمل بحث العمل التشاركي المقترح

اليوم الأول	اليوم الثاني	الوقت
افتتاح - التعريف عن المشروع - التعريف عن المشاركين - التوقعات - أهداف هذا المشروع - تحديد مجالات البحوث وتصنيفها بحسب الأولوية - الشعب المستهدف (من هو؟ ما هي خصائصه؟) - إطار العمل	أداة بحث العمل التشاركي: الاستكشاف - مقدمة - تمرين عملي	9:30
مقدمة عن بحث العمل التشاركي (PAR) - مبادئ بحث العمل التشاركي - أدوار الباحثين (من المسؤول عن ماذا؟) - أخلاقيات إجراء البحوث		10:00
استراحة قهوة		11:15
أداة بحث العمل التشاركي: المقابلة - مقدمة - تمرين عملي: تبادل الأدوار - عروض المجموعات - تحليل وخلاصة	أداة بحث العمل التشاركي: الاستكشاف (تابع) - عمل جماعي - عروض المجموعات - نقاش - تحليل وخلاصة	11:30
استراحة غداء		1:30
أداة بحث العمل التشاركي: رسم الخرائط المجتمعية - مقدمة - تمرين عملي - عروض المجموعات - نقاش - تحليل وخلاصة	أداة بحث العمل التشاركي: مراقبة مباشرة - مقدمة - تمرين عملي - تحليل وخلاصة	2:30
نهاية اليوم الأول	التفكير في ورشة العمل	4:00
	اختتام ورشة العمل	4:30

النشاط 1: التعريف عن البحوث¹¹

الأدوات	أهداف النشاط:
• أوراق اللوح القلاب مكتوب عليها • مختلف أنواع المعرفة • أقلام تخطيط • أوراق • لوازم كتابة • مشبك أوراق	يهدف هذا النشاط إلى استئصال الأفكار المقولبة التي ترفق عادةً بالبحوث ودور الباحث للتبيان للمشاركين أنه يمكن لأي شخص إجراء بحث، كما وأنه سيعرّف المشاركين على مبادئ بحث العمل التشاركي الأساسية. بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من: • فهم أنه يمكن لأي كان إجراء بحث، وأن الأمر ليس حكرة بالباحثين المحترفين • التعرف إلى مختلف أنواع المعرفة • تلخيص مبادئ بحث العمل التشاركي الأساسية
الجمهور المستهدف ميسرو الشباب وشركاء في البحوث يشاركون في "أصوات الشباب"	

الوقت الضروري

45 دقيقة

الجزء الأول. "كيف يكون شكل الباحث؟"

تعليمات الميسر:

- (1) سل المشاركين، "ما هو الباحث؟" ودون إجاباتهم على ورقة من اللوح القلاب ولخصها واحرص على تغطية كل الأفكار الرئيسية أدناه:
 - البحث: تحقيق أو استكشاف منهجي (ودقيق) لموضوع ذي أهمية بغية تحديد الوقائع أو المعرفة المرتبطة به.
- (2) وبعد ذلك، وزّع ورقة وقلم على كل مشارك.
- (3) سل المشاركين، "كيف يكون شكل الباحث؟" اعطيهم بضع دقائق لرسم ما برأيهم يجسد باحث.
- (4) عند انتهاء الجميع من الرسم، سل المشاركين من منهم يرغب بالتطويع لمشاركة رسمه مع باقي المجموعة. (إن كانت المجموعة كبيرة جداً، يمكنك أن تطلب من كل مشارك تشارك رسمه مع الشخص الجالس بقربه).
- (5) اطرح الأسئلة التالية على المشاركين لتوجيه النقاش: "ماذا من رسم؟ أين مكان الباحث؟ كيف يمكن مقارنة هذا الرسم بالرسم الأخرى؟"
- (6) سجّل إجابات المشاركين على اللوح القلاب.
- (7) قارن مختلف الرسوم. ما هي القواسم المشتركة بينها؟
- (8) لخص الإجابات. ناقش مع المشاركين: على الأرجح رسم المشاركون خبراء واصيفين إياهم أنهم باحثون، إيماناً منهم أنهم ذوي المعرفة والمعلومات. ولكن هل هذا الأمر واقعي؟ كيف يمكن لباحث في مختبر أو مكتب أن يعرف ماذا يحصل على أرض الواقع مع مجتمع محلي؟ سل المشاركين إن كانوا يؤمنون بفعالية هذا النوع من البحث؟ هل يؤمنون أن هذا هو نوع البحث الضروري للتعامل مع مشاكل المجتمعات المحلية خارج المختبر أو المكتب؟

¹¹ مأخوذ من مشروع التطوير المجتمعي في مركز العدالة الحضرية. (2012) عدة أدوات البحث للتنظيم. نيويورك، مركز العدالة الحضرية.

الجزء الثاني. "تحديد مختلف أنواع المعرفة"

تعليمات الميسر:

(1) قبل الشروع في الجزء هذا من النشاط، اكتب ما يلي (مختلف أنواع المعرفة) على ورقة من اللوح القلاب:

- المعرفة المجتمعية: المعرفة على شكل الممارسات والحكمة الثقافية. تنتقل إلينا أبا عن جد.
- المعرفة المكتسبة من الخبرة: المعرفة التي نكتسبها جراء القيام بأمر ما المشاركة به.
- المعرفة الأكاديمية: البيانات التي ينتجها الباحثون المحترفون. تأتي هذه البيانات من خارج المجتمع المحلي؛ إنها تمثل نوع المعرفة الذي يتم جمعه في مختبر أو في سياق أكاديمي.

(2) اطلب من كل المشاركين تشكيل دائرة.

(3) مرر كمية من مشابك الأوراق على كل المشاركين.

(4) لهذا الجزء من النشاط، سيتعين عليك قراءة بعض الجمل على المشاركين. اشرح للمشاركين أنه يتوجب عليهم إلقاء مشبك أوراق في وسط الدائرة كل مرة كانت الجملة التي ستقرأها على صوت عالٍ تنطبق عليهم.

(5) اقرأ الجمل التالية:

- تكلمت مع جيراني وأصدقائي وعائلتي حول ظروف مجتمعنا المحلي.
- قرأت صحفاً محلية أو سمعت نشرات الأخبار.
- طرحت على أصدقائي أو أفراد آخرين ينتمون إلى مجتمعي المحلي أسئلة حول المشاكل التي قد يواجهونها.
- دافعت عن حقوقي أو عن حقوق أفراد عائلتي.
- أوقفنتي أو احتجزنتي الشرطة المحلية.
- حرمت من حقوقي، مثل الحق في التعليم أو في الحصول على وظيفة، أي حقوق تُمنح للآخرين في هذه الدولة.

(6) اشرح للمشاركين أن كل المشابك في وسط الدائرة تمثل مختلف أنواع المعرفة والمعلومات المتوفرة لدينا في حياتنا اليومية. على الرغم من عدم معرفتنا لذلك، إلا أننا نمتلك جميعاً معرفة وخبرة ومهارات نتمنّاها وتساعدنا على جمع المعلومات. وبصفتنا مجموعة يتألف المجتمع المحلي منها، يمكننا أن نجتمع جميعاً معرفتنا ومهاراتنا. يعتبر ذلك شكل من أشكال البحث. فنحن الخبراء في حياتنا، سواء كنا نعرف ذلك أو نجهله، إلا أننا نجري مختلف أنواع البحث في حياتنا اليومية. علينا فقط التنبّه إلى ما نقوم به.

(7) اعطي المشاركين فرصة للتعليق أو طرح الأسئلة.

(8) اشرح للمشاركين أن المعلومات قد تتخذ مختلف الأشكال، استناداً إلى مختلف أنواع المعرفة. اقرأ بصوت عالٍ التعريفات التي دوّنتها على ورقة اللوح القلاب.

(9) لخص وافتح المجال أمام النقاش. احرص على تسليط الضوء على مبادئ بحث العمل التشاركي في تلخيصك (الملحق 1: ما هو بحث العمل التشاركي؟). اشرح للمشاركين أن المعرفة المجتمعية والمعرفة المكتسبة من الخبرة حاسمتين لفهم ما يحصل فعلاً على الأرض وفي المجتمعات المحلية. وبصفتنا الخبراء في حياتنا، فمن مخوّل أكثر منا إجراء بحوث عن مجتمعنا المحلي وتحديد المشاكل والحلول لها؟ من المهم إجراء البحوث بغية إنشاء سياسات تعالج المشاكل الفعلية التي يواجهها المجتمع المحلي. قد يعجز صانعو القرارات والسياسات تحديد المشاكل المهمة بالنسبة إلينا ومعالجتها من مكاتبهم. لذلك، من مصلحتنا استخدام نوع من البحث يدعى "بحث العمل التشاركي"، والذي يسمح للباحثين المحترفين التعاون مع أفراد من المجتمعات المحلية الذين يشاركون في كل مراحل عملية البحث. تركز "بحث العمل التشاركي" على المشاركة والعمل، وتتطوي كل خطوة من عملية بحث العمل التشاركي على التخطيط والتفكير. تعتمد بحث



العمل التشاركي بشكل كبير على معرفة المجتمع المحلي وتجاربه، كما وأنها تعكس طريقة تفكير المجتمع المحلي في العملية التي تمضي بالبحوث قدماً.

النشاط 2: ما هي بحث العمل التشاركي؟²

- المواد**
- اطبع أوراق مكتوب عليها مصطلحات بحث العمل التشاركي وتعريفاته
 - نسخ عن المنشور الأول لكل المشاركين
 - نسخ عن المنشور الثاني لكل المشاركين
 - شريط لاصق (أو ما يوازيه)
- أهداف النشاط:**
- سيعرّف هذا النشاط المشاركين على المصطلحات الرئيسية لبحوث عمل التشاركي، فضلاً عن مراحل الأساسية.
 - بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من:
 - اشرح المصطلحات والتعريفات المتصلة ببحث العمل التشاركي
 - التفرقة بين المراحل الأساسية لمشروع بحث العمل التشاركي

- الجمهور المستهدف**
- ميسرو الشباب وشركاء في البحوث يشاركون في "أصوات الشباب"
- قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:**
- تكوين فهم عن مختلف عناصر ومراحل المشروع البحثي
 - تتبّه لأدوات البحث المختلفة التي يمكن استخدامها في مشاريع بحثية

الوقت الضروري
45 دقيقة

الجزء الأول. مطابقة مصطلحات بحث العمل التشاركي الرئيسية مع تعريفاته

تعليمات الميسر:

- (1) قبل التدريب اطبع المصطلحات والتعريفات الرئيسية لبحث العمل التشاركي (الموجودة في المنشور الأول: المصطلحات الرئيسية لبحث العمل التشاركي). اطبع كل مصطلح وكل تعريف على ورقة.
- (2) قبل الشروع بهذا النشاط، الصق على الحائط الأوراق المطبوعة بالمصطلحات الرئيسية على الحائط، واترك فسحة حول المصطلح لكي يتمكن المشاركون من لصق التعريف تحت المصطلح الرئيسي التابع له.
- (3) في بداية النشاط، قسّم المشاركين على مجموعات مؤلفة من 3 إلى 5 أشخاص. قسّم الأوراق التي تحتوي على التعريفات بالتوازي على المجموعات.
- (4) اطلب من كلّ مجموعة مناقشة كيفية مطابقة المصطلحات بالتعريفات العائدة لها، وعندما تصبح جاهزة عليها لصق التعريف (التعريفات) تحت المصطلح المطابق على الحائط.
- (5) عند مطابقة كلّ التعريفات مع المصطلح الرئيسي على الحائط، اطلب من المجموعات شرح السبب الذي دفع بها إلى مطابقة تعريف معيّن مع مصطلح معيّن.
- (6) في حال مطابقة تعريف بشكل غير صحيح، سل المجموعة إن كانوا يعتقدون أنه تمت مطابقة المصطلح بشكل غير صحيح، واطلب منهم أن يشرحوا لكم لماذا يعتقدون ذلك. إن لم يصحح أي من المشاركين الخطأ، عندها صححها بنفسك وشرح التعريف ولماذا هنا يعتبر خاطئ.
- (7) في نهاية النشاط، قدّم لكلّ مشارك نسخة عن المنشور الأول: مصطلحات رئيسية لبحث العمل التشاركي.

² مأخوذ من مشروع التطوير المجتمعي في مركز العدالة الحضرية. (2012) عدة أدوات البحث للتنظيم. نيويورك، مركز العدالة الحضرية.

الجزء الثاني. مراحل بحث العمل التشاركي

تعليمات الميسر:

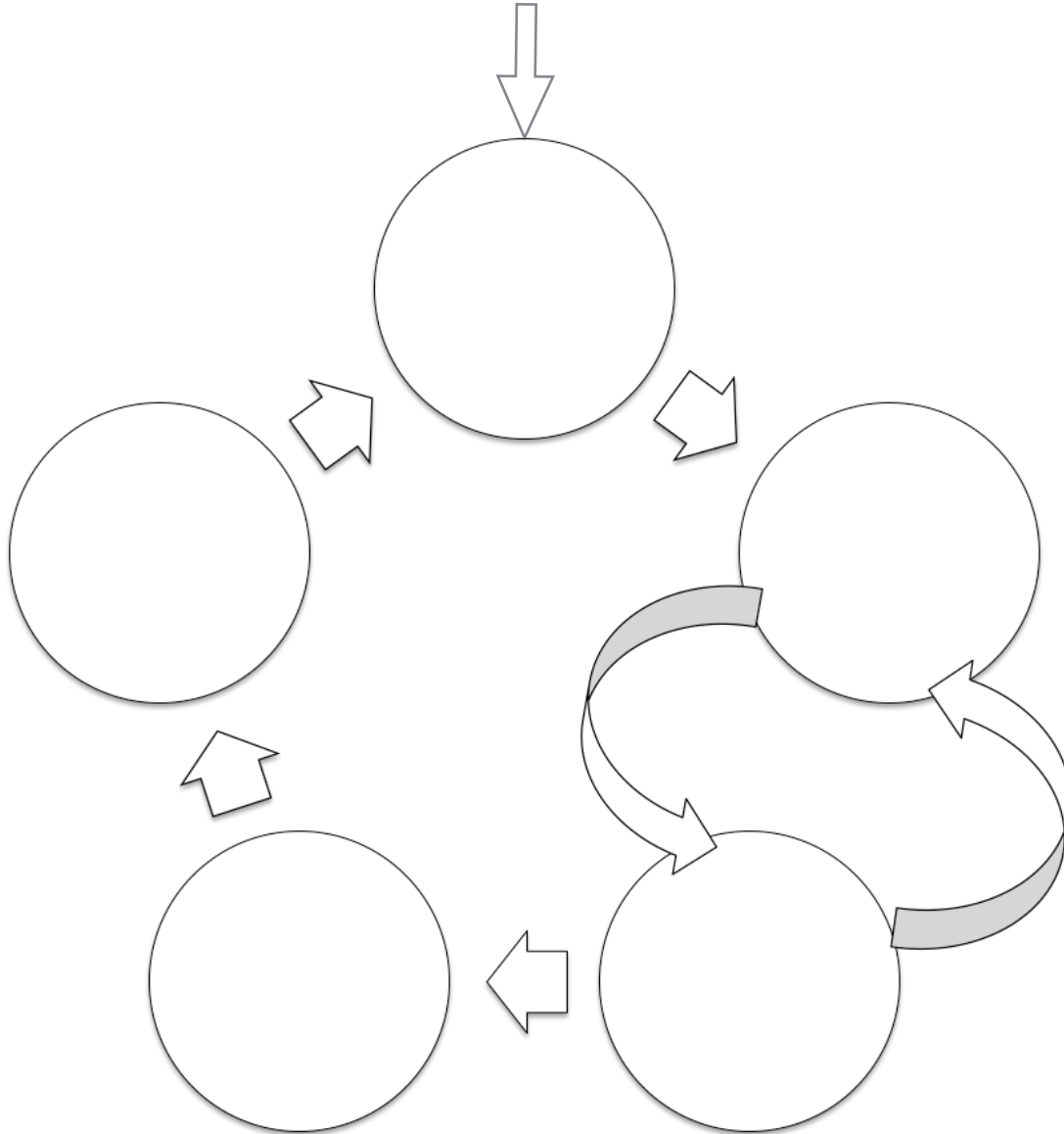
- (1) قبل التدريب، اصنع نسخ عن المنشور الثاني: المراحل الرئيسية لبحث العمل التشاركي. ارسـم "دورة فارغة"، شبيهة بتلك الموجودة في المنشور الثاني على ورقة من اللوح القلاب.
- (2) ورّع نسخ المنشور الثاني على المتدربين واعطيهم بضع دقائق لمليّ مراحل الدورة على المنشور ووجههم لكي يختاروا من بين الكلمات في مصرف الكلمات.
- (3) عندما يصبح الجميع جاهزاً، افتح المجال أمام مناقشة ترتيب مراحل بحث العمل التشاركي استناداً إلى التعريفات التي تعلّمها المشاركون مؤخراً. دع المجموعة تملأ الحلقة على اللوح القلاب. احرص على تسليط الضوء على أنّ مرحلتي جمع البيانات وتحليل المعلومات مستمرتين، وعلى أنّهما تساعدان على المضى قدماً بالبحوث.

المنشور 1: البحث من خلال العمل التشاركي- المصطلحات الأساسية

1. أهداف البحث/المشروع: ما هو الغرض أو الهدف من المشروع البحثي؟ وماذا يهدف هذا المشروع إلى تحقيقه؟
2. الموضوع الذي نُعنى به: المسألة التي سوف يتم البحث أو التحقيق فيها.
3. سؤال البحث: مجموعة من الأسئلة الشاملة التي سوف يجيب عليها البحث.
4. مجتمع الدراسة البحثية: المجتمع/الأشخاص محور الدراسة.
5. عينة البحث: مجموعة محددة من الأشخاص التي سوف تتم مقابلتها، أو مراقبتها، أو دراستها من أجل الإجابة على سؤال البحث.
6. البيانات: المعلومات التي سوف تجمع خلال المشروع البحثي.
7. البيانات الكمية: البيانات التي يمكن قياسها وتقديمها من خلال الأرقام. ويمكن جمعها من خلال الدراسات الاستقصائية.
8. البيانات النوعية: البيانات التي يمكن ملاحظتها ولكن لا يمكن قياسها، وتعرض من خلال السرد أو الوصف. ويمكن جمعها من خلال مقابلات، مجموعات نقاش، أو المراقبة.
9. البيانات الثانوية: البيانات التي سبق جمعها وتحليلها من قبل شخص ما ولسبب آخر غير الدراسة الحالية. يمكن استخدام هذه البيانات إن كان ذلك يساعد على تحقيق أهداف الدراسة.
10. تجميع البيانات: عملية جمع المعلومات من أجل الإجابة على أسئلة البحث. ويمكن جمع البيانات في عدد من الطرق: الدراسة الاستقصائية، تشكيل مجموعات لنقاش محتوى المقابلات، الملاحظات، الخ.
11. إدخال البيانات: عملية إدخال البيانات التي يتم جمعها من قبل الباحثين.
12. تحليل البيانات: عملية مراجعة منتظمة للبيانات التي تم جمعها من أجل تطوير نتائج البحوث والتوصيات للتقرير.
13. تقديم البيانات مرة أخرى: عملية تقديم البيانات التي تم جمعها وتحليلها، وإعادة التواصل مع المجتمع أو الأفراد الذين جمعت البيانات منهم من أجل الحصول على ملاحظاتهم. هذه خطوة حاسمة في البحث والعمل التشاركي.
14. نتائج البحث: تقديم الاستنتاجات من البيانات التي تم جمعها وتحليلها.
15. موجز السياسات: نص يتضمن الاقتراحات وتقدم إلى المسؤولين المنتخبين أو المعنيين في السلطة، من أجل إصلاح المشاكل التي تم تحديدها من خلال البحوث.
16. تقرير: وثيقة مكتوبة تلخص نتائج البحوث والتوصيات المتعلقة بالسياسة العامة.
17. نشر: الطريقة المختارة لنشر البحث ترتبط عادة بالطريقة التي تم من خلالها جمع البيانات؛ على سبيل المثال، إذا كانت طريقة جمع البيانات هي الرسم أو اللوحة، ويمكن اختيار معرض فني للنشر.
18. تقييم: تقدير المراحل المختلفة من المشروع البحثي لمعرفة إذا ما تحقق الهدف المرجو.

المنشور 2: المراحل الرئيسية للبحث من خلال العمل التشاركي

أبدأ هنا



الرجاء الاختيار من بين هذه الكلمات:

- التقييم
- تحديد السؤال البحثي
- النشر
- تحليل البيانات
- جمع البيانات

النشاط 3: الاعتبارات الأخلاقية عند إجراء البحوث³

أهداف النشاط:	المواد
يجب أن يصبح المشاركون على معرفة بالمبادئ الأخلاقية التي هم بحاجة إلى الأخذ بها عند إجراء البحوث موضوعها الإنسان.	- أوراق اللوح القلاب - أقلام تخطيط - أوراق - لوازم كتابة - بطاقات أبجدية كبيرة باللونين الأخضر والزهرى - نسخ عن المنشور الثالث - نسخ عن المنشور الرابع
بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من:	الجمهور المستهدف
- شرح المبادئ الأخلاقية الأساسية المتصلة بإجراء بحوث موضوعها الإنسان. - الاعتراف بالمشاكل أو المخاوف الأخلاقية التي قد تطرأ خلال مشروع بحثي.	- ميسرو الشباب وشركاء في الحقوق - يشاركون في "أصوات الشباب"
قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:	الوقت الضروري
تكوين فهم حول ما هو البحث.	ساعة واحدة

الجزء الأول. أخلاقيات البحث

تعليمات الميسر:

- 1) سل التلاميذ، "ما هي الأخلاقيات؟" ودون الإجابات على ورقة من اللوح القلاب.
- 2) لخص إجاباتهم. حدد الأخلاقيات:
 - تعتبر الأخلاقيات مجموعة من المبادئ أو القيم الأخلاقية التي تقود حياتنا. عند إجراء أبحاث موضوعها الإنسان، من المهم أن ندع الأخلاقيات تقودنا.
- 3) قسم المشاركين إلى مجموعات مؤلفة من 3 إلى 5 أشخاص.
- 4) سل المشاركين، "ما هي الأمور التي ينبغي على الباحث أخذها في الاعتبار عند إجراء بحوث موضوعها الإنسان؟".
- 5) اطلب منهم مناقشة ضمن مجموعاتهم ما هي الأمور التي ينبغي على الباحث القيام بها وما هي تلك التي ينبغي على الباحث الامتناع عنها عند إجراء بحوث موضوعها الإنسان.
- 6) اطلب من كل مجموعة كتابة إجاباتها على ورقة أبجدية خضراء الأمور التي ينبغي على الباحث القيام بها، وعلى ورقة أبجدية زهرية اللون إجاباتهم بشأن الأمور التي ينبغي على الباحث الامتناع عن القيام بها.
- 7) اطلب من متطوع التقدم وعرض ما ناقشته مجموعتهم.
- 8) قسم ورقة لوح قلاب إلى قسمين، واكتب على جهة من الورقة "الأمور التي ينبغي على الباحث القيام بها" وعلى الجهة الثانية من الورقة اكتب "الأمور التي ينبغي على الباحث الامتناع عنها". وفي نهاية كل عرض، اطلب من المتطوعين لصق إجابات مجموعتهم على ورقة اللوح القلاب تحت القسم الصحيح.
- 9) وزع المنشور الثالث: مبادئ أخلاقيات البحوث إلى المشاركين. إن لم يؤتى على ذكر أي من النقاط، فراجعها مع المشاركين.

³ مأخوذ من شلواني، س ومحمد س (2007). بحوث تشاركية مجتمعية: كتيب تدريبي للبحوث المجتمعية. مأخوذ من <http://individual.utoronto.ca/sadaf/resources/cbpr2007.pdf>.

10) اسمح للمشاركين طرح الأسئلة.

الجزء الثاني. دراسة الحالة: التركيز على المبادئ

تعليمات الميسر:

- 1) قسّم المشاركين على مجموعات مؤلفة من 3 إلى 5 أشخاص.
- 2) وزّع المنشور الرابع: التركيز على المبادئ على المشتركين.
- 3) اقرأ التعليمات ودراسة حالة الأخلاقيات بصوت عال على المشاركين وشرح لهم أنه يتوجب عليهم تعبئة الجدول، أخذين في الاعتبار الأسئلة التوجيهية في مسألة اختيار أي مبدأ ينطبق على هذه الحالة.
- 4) اعطي المجموعة 10 إلى 15 دقيقة للإجابة على الأسئلة وتعبئة الجدول.
- 5) بحلول الدقائق الخمسة عشر، اطلب من عضو من كلّ فريق التطوّع وعرض أسئلتهم.
- 6) حتّ التلاميذ على التفكير عبر طرح أسئلة إضافية أخرى متعلقة بالحالة قيد الدراسة، على الشكل التالي:
 - أ. خلال مراقبته للأوضاع، يشعر الباحث أنّ الشخص موضوع الملاحظة يشعر بالانزعاج. هل يواصل المراقبة؟
 - ب. خلال مراقبته للأوضاع، يلتقط أحد الباحثين صورة لمريض على أن يستخدمها في وقت لاحق على غلاف التقرير. قام الباحث بذلك قبل الحصول أولاً على إذن المريض. هل تعتقد أنّ هذا العمل ينمّ عن أخلاق عالية؟
 - ت. قرر الباحثون إجراء مقابلة مع فتاة بسنّ الثانية عشر كانت جالسة وحدها من دون أيّ من واليها. ما هي الأمور التي عليهم أخذها في الاعتبار في هذه الحالة؟
 - ث. في مقابلة أخرى، أقدموا على تسجيل المشارك من دون معرفته. هل باعتقادك ينمّ ذلك عن أخلاق عالية؟
 - ج. يقول الشخص الذي تتم المقابلة معه في منتصفها أنه غير مرتاح لإجراء مواصلة المقابلة. هل تعتقد أنه يجوز للمريض القول أنه لا يريد مواصلة المقابلة؟ هل تعتقد أنه على الباحث الضغط على المريض لمواصلة المقابلة؟
 - ح. أحد أسئلة المقابلة متعلقة بالدخل. بعد إحدى المقابلات، يبدأ الباحث بمناقشة مع زملائه أمام الجميع في العيادة المجتمعية، دخل المريض الذي أجرى المقابلة معه لتوّه. هل تعتقد أنّ ذلك ينمّ عن أخلاق عالية؟ هل تعتقد أنّ الباحث كان ينبغي به القيام بذلك؟

المنشور 3: مبادئ وأخلاقيات البحث

الأخلاق هي مجموعة من المبادئ أو القيم التي توجّه حياتنا. في مجال البحوث في العلوم الإنسانية، يجب أن ندع الأخلاق ترشدنا. هناك مبادئ أساسية يجب أن توجه أبحاثنا التي نتناول البشر، على النحو التالي:

الاهتمام: يجب أن نهتم بالأفراد، والتركيز على الحفاظ على علاقة صحية معهم وداخل مجتمعنا.

إحترام الناس: يجب علينا احترام الأفراد واستقلالهم الذاتي (الحكم الذاتي). الأفراد هم الوكلاء المستقلون أو القاصرون (أولئك الذين لا يستطيعون اتخاذ قرارات من تلقاء أنفسهم، مثل الأطفال الصغار) الذين ينبغي حمايتهم. الحصول على موافقة شفوية أو كتابية من المشاركين هو أحد السبل لضمان احترام استقلاليتهم. يجب أن يكون المشاركون قادرين على اختيار ما إذا كانوا يريدون أن يكونوا جزءاً من الدراسة أم لا، ويجب أن نلتزم بهذا الاختيار. ومن المهم أن يتم تقديم المعلومات للمشاركين في الطريقة التي يمكنهم فهمها، حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة. يعدّ إجبار أي شخص على المشاركة في الدراسة أمر لا أخلاقي.

الإحسان أو المنفعة/ عدم إلحاق الأذى: الالتزام بمبدأ عدم أذية أو إلحاق الضرر بالمشاركين وتحقيق أقصى قدر من الفوائد لهم، أو فعل الخير ولتحقيق ذلك، فمن المهم تقييم مخاطر وفوائد البحوث التي يجري الاضطلاع بها، وفي جميع الحالات الفوائد يجب أن تفوق المخاطر.

العدالة: هذا المبدأ مهم عند اختيار المشاركين في الدراسة، ويجب أن يتم اختيارهم بشكل عادل. عند التعيين، لا بد من النظر إلى السبب الكامن وراء اختيار أحد المشاركين أو مجموعة من المشاركين. ويجب أن تمنح الفئات الضعيفة/المستضعفة اهتمام خاص.

الخصوصية والسرية: لا بد من ضمان خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية المشاركة. وتشمل السرية حماية المعلومات الشخصية، والبيانات التي يؤمّنك المشارك عليها. حماية البيانات هو المفتاح لتقليل الأذى والمخاطر التي قد تصيب أحد المشاركين. والسرية هي العامل الحاسم في "احترام الأشخاص" و "الإحسان".

المنشور 4: التركيز على المبادئ

النظر في كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية (من النقاش السابق) على الحالة التالية، وإكمال الجدول وفقاً لذلك.

الحالة: فريق من الباحثين يريد إجراء دراسة بحثية في مخيم للاجئين لتحديد العوائق التي تحول دون تأمين الرعاية الصحية للاجئين في هذا المجتمع. قرّر الباحثون جمع البيانات من خلال مراقبة المرضى في عيادة المجتمع المحلي، ومن خلال إجراء مقابلات مع عدد مختار من المرضى الذين يبحثون عن الرعاية في المركز. سوف يقوم الباحثون بتسجيل المقابلات.

1. إحترام الناس

≡ ماذا يعني مفهوم "الاحترام" للمعنيين وأصحاب المصلحة المشاركين في الدراسة؟

≡ كيف يمكن أن نحترم الناس ونصون حقهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة (الحكم الذاتي)؟

2. الإحسان أو المنفعة

≡ كيف يمكننا تقديم المنفعة (الإحسان) ودرء الضرر (الإيذاء)؟

≡ ما هي أنواع الفوائد والمضار التي قد تنشأ عن حالات مختلفة؟

3. العدالة

≡ ما هي الأفعال التي تعدّ عادلة؟

≡ كيف يمكننا أن نتعامل مع الآخرين بإنصاف؟

النشاط 4: المقابلات⁴

أهداف النشاط:	المواد
سيعرّف هذا النشاط المشاركين على المقابلات شبه منظمة، وستوجّههم في تطوير أسئلة فعالة للمقابلة. بالإضافة إلى ذلك، يهدف النشاط إلى أن يصبح المشاركون على إلفة بالمقابلات شبه المنظمة عبر نشاطات تبادل الأدوار.	- أوراق اللوح القلاب - أقلام تخطيط - أوراق - لوازم كتابة - نسخ عن النشورين الخامس والسادس لكل المشاركين
بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من:	الجمهور المستهدف
- تلخيص أساسيات المقابلة شبه المنظمة - تطوير أسئلة لدليل الأسئلة - إجراء مقابلة شبه منظمة - تكوين فهمًا عمليًا حول هذه الأداة	ميسرو الشباب وشركاء في الحقوق يشاركون في "أصوات الشباب"
قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:	الوقت الضروري
- معرفة ما هو البحث - تكوين فهمًا حول العناصر والمراحل والأدوات المختلفة لمشروع بحثي - تحديد الموضوع قيد الدراسة والأهداف البحثية	ساعتان

الجزء الأول. ما هي المقابلة شبه المنظمة؟

تعليمات الميسر:

- 1) سل المشاركين ماذا يعرفون عن المقابلات شبه المنظمة. دوّن أسئلتهم على ورقة من اللوح القلاب.
- 2) قارن إجاباتهم ولخصها. احرص على تغطية كلّ الأفكار الرئيسية في الواردة في التعريف أدناه:

تعتبر المقابلات شبه المنظمة إحدى أهم أدوات بحث العمل التشاركي. مقارنةً بالمناقشات الجماعية، تسمح لنا المقابلات بالحصول على رأي شخصي من المشاركين. ومن المرجح على المقابلة أن تكشف عن النزاعات الموجودة ضمن مجتمع محلي لأنّ المستجيبين قد يشعرون بأنهم قادرون على التكلّم بحرية أكبر من لو كانوا متواجدين في المكان ذاته مع زملائهم. من المهمّ اختيار عيّنة ملائمة من المشاركين قادرين على تزويدك بمعلومات قيمة حول الموضوع قيد الدراسة لإجراء مقابلات معهم. احرص على تضمين مجموعة متنوّعة من المشاركين بغية الحصول على مجموعة متنوّعة من الآراء والتوجهات. من المهمّ تجنّب الانحياز إلى أسئلة معيّنة. اطرح أسئلة حول آراء المشاركين الخاصة بهم وسلوكياتهم ولا حول آرائهم وسلوكياتهم تجاه الآخرين. أجري مقابلات مع أصحاب مصلحة قد يعنون بالموضوع قيد الدراسة أو يعرفون عنه. للحصول على معلومات شخصية حول الموضوع، عليك الالتقاء بالشخص المناسب، كما وأنه ينبغي عليك إنشاء علاقة أو بناء الثقة. يتمّ تسجيل المقابلة عبر استخدام آلة تسجيل، إن حصلت على إذن المشارك، وإلا دوّن ملاحظاتك عن المقابلة. يتمّ تحليل المقابلات عبر تفسير الملاحظات أو النصوص الناجمة عنها، بينما تبتّ بحث عن الأفكار الرئيسية. حاول تضمين مجموعة

⁴ مأخوذ من مشروع التطوير المجتمعي في مركز العدالة الحضرية. (2012). *Research for organizing toolkit*. نيويورك، نيويورك: مركز العدالة الحضرية وبوخاري، م.ح. (2008). *Participatory approach guide*، المغرب: مؤسسة الشرق الأدنى. من:

<http://maktabatmepi.org/sites/default/files/resources/arabic/01%20Participatory%20Approach%20Guide.pdf>

متنوعة من الأشخاص، مثل أشخاص من مجتمعات محلية أخرى، ولا أشخاص معنيين بشكل مباشر بالموضوع قيد الدراسة، لأنهم قد يكونون بالقدر ذاته من الأهمية مثل أصحاب المصلحة الرئيسيين ويمكن لأرائهم ومساهماتهم حول المجتمع المحلي وأعضائه أن تكون قيمة أيضاً.

الجزء الثاني. تطوير دليل أسئلة لمقابلتك

تعليمات للميسر:

- (1) قبل الشروع بالنشاط، أعدّ ورقتي لوح قلاب: دَوّن على أعلى الأولى أسئلة مفتوحة لا جواب محدد لها ودَوّن على أعلى الثانية أسئلة مغلقة يكون جوابها نعم أو لا.
- (2) اشرح للمجموعة أننا سنخلق دلائل لإجراء المقابلات لتغطية المسائل التي وافقنا عليها وناقش معهم بإيجاز فحوى المقابلة الجيدة. واستخدم المنشور الخامس: ملخص عن أسئلة المقابلات لتوجيه نقاشاتكم. واحرص على تغطية كلّ أنواع الأسئلة المذكورة في الدليل.
- (3) اطلب من المشاركين تزويدك بمثل عن كلّ نوع من الأسئلة التي توجهه لهم، وإن عجزوا عن طرح مثل فعندها يمكنك إعطائهم مثلاً بنفسك.
- (4) قسّم المشاركين على مجموعات تتضمن العدد ذاته من الأشخاص استناداً إلى المواضيع قيد الدراسة التي تمّ تحديدها في الجلسة الافتتاحية. اعطي المشاركين 5 دقائق لتطوير 3 أسئلة مغلقة و3 أخرى مفتوحة حول الموضوع قيد الدراسة. اطلب منهم كتابتها.
- (5) في نهاية الدقائق الخمس، اطلب من عضو واحد في كلّ فريق التطوّع لكتابة الأسئلة التي طوّرتها مجموعته على ورقة من اللوح القلاب.
- (6) ناقش الأسئلة التي ابتكرها المشاركون ولخصها.
- (7) في نهاية النشاط، ورّع على المشاركين نسخ عن المنشور الخامس: ملخص عن أسئلة المقابلات والمنشور السادس: خطوط توجيهية لإجراء مقابلات شبه منظمة.

الجزء الثالث. تبادل الأدوار

تعليمات الميسر:

- (1) اطلب من المشاركين أن يقسموا أنفسهم على مجموعات مؤلفة من 3 أشخاص. وقل لهم أنه يتوجب على شخص واحد من كلّ مجموعة التطوّع لكي يصبح المراقب\الشخص المسؤول عن تدوين الملاحظات وعلى شخص التطوّع لإجراء المقابلة وعلى الشخص الثالث التطوّع لكي يؤدي دور من يتمّ إجراء المقابلة معه.
- (2) اشرح للمشاركين أنّ الغرض من هذا النشاط يكمن في أن يصبح المشاركون ملمين في إجراء مقابلات شبه منظمة. وقل لهم أنه عليهم استخدام الأسئلة التي طوّروها في الجزء الثاني كدليل للمقابلة.
- (3) وفي حال تعذّر عليكم إجراء الجزء الثاني من هذا النشاط، عندها اطلب من هؤلاء الذين تطوّعوا لإجراء المقابلة التكلّم معك جانباً واطلب منهم طرح أسئلة على من يتمّ إجراء المقابلة معه تغطي المواضيع التالية: مجريات يوم عادي والعمل والتعليم والعائلة والعلاقات مع أشخاص من الجنس الآخر والأصدقاء والمجتمع المحلي\المراقب ووفرة الموارد وكيف يلبيون احتياجاتهم. وبالإضافة إلى ذلك، اطلب منهم طرح الأسئلة بالطريقة التي يرتاحون إليها آخذين في الاعتبار ما تعلموه عن كيفية إجراء المقابلات حتى الآن. اسمح لهم بطرح أسئلتهم عليك وأجب عليها.
- (4) سلّمهم إن كانوا يشعرون بأنه ثمة أي مواضيع إضافية ينبغي تغطيتها، وأضف أي من اقتراحاتهم إلى قائمة المواضيع التي ينبغي تغطيتها.
- (5) في حال تسجيل المقابلات، اعرض لهم كيفية استخدام آلة التسجيل أو أي تكنولوجيا أخرى متوفرة لديهم سيستخدموها لتسجيل المقابلة.
- (6) اطلب من هؤلاء الذين تطوّعوا لإجراء المقابلات العودة إلى غرفهم.

- (7) شجّع المراقب الشخص المسؤول عن تدوين الملاحظات على أن يدوّن ملاحظاته حول أي سؤال يُطرح خلال "المقابلة"، ودوّن أي مسائل أخرى قد تطرأ. (على سبيل المثال: بدى لي أنّ من يتمّ إجراء المقابلة معه غير مرتاح إزاء الإجابة على سؤال معيّن، كان السؤال مغلق، رفض من يتمّ إجراء المقابلة معه الإجابة على سؤال ما...).
- (8) اطلب من المشاركين الالتئام ضمن مجموعة واحدة واطلب من متطوع واحد من كلّ مجموعة وصف المسائل التي طرأت خلال تبادل الأدوار. سل كلّ متطوع: هل من أي سؤال تسبب بمتابعب؟ هل تعتقد أنه ينبغي تغيير أي من الأسئلة؟ هل من مشاكل أخرى طرأت خلال تبادل الأدوار؟ سجّل الإجابات على ورقة من اللوح القلاب.
- (9) إن تمّ استخدام دليل للمقابلات، اطلب من المجموعات تصحيح الأسئلة في الدليل وفقاً لذلك.

المنشور 5: تلخيص تقنية تطوير أسئلة المقابلة

ومن المهم أن يتضمن دليل المقابلة أسئلة مفتوحة من شأنها أن تحتّ المشاركين على الإدلاء بآرائهم ووجهات نظرهم، وتجنّب الأسئلة المغلقة التي تتمّ الإجابة عليها "بنعم" أو "لا"، أو تولّد إجابة قائمة على كلمة واحدة أو اثنتين. تأكد أن أسئلتك محددة، وقصيرة، وسهلة الفهم، كي تحصل على أدقّ المعلومات من المشاركين.

أمثلة على الأسئلة المغلقة:

- هل تسكن هنا؟
- كم مضى على إقامتك في هذا البيت؟
- هل أنت الأخ الأكبر؟
- هل تتوفّر لك الرعاية الصحية؟
- أنتستخدم وسائل النقل العام؟
- ما مدى رضاك الشخصي عن نوعية التعليم الذي تتلقاه في مدرستك؟

حاول بدلاً من ذلك جذب المشاركين إقامة حوار ومحادثة عبر استخدام الأسئلة المفتوحة التي تتيح فرصة التعمّق بالإجابة، وتسمح بتبادل المشاركين القصص والخبرات، وبالتالي تغني البيانات التي تجمعها. حاول، من خلال هذه الأسئلة، استخراج المشاعر والآراء بشأن إحدى القضايا. ابتعد قدر الإمكان عن السؤال عن الأسباب لأنها قد تجعل المشارك دفاعياً، واسأل عن الأحداث (باستعمال ماذا) والأحوال (باستعمال كيف) والامكنة (باستعمال أين) والأزمنة (باستعمال متى).

يمكنك "استجواب" المشارك خلال المقابلة عبر الأسئلة من هذا النوع التي تساعدك على التوسّع في الإجابات السطحية التي يقدّمها المشارك، أو لتحثّه على توضيح أمر ما.

أمثلة على الأسئلة المفتوحة:

- كيف تصف الحياة في مخيم اللاجئين هذا؟
- كيف تعرّف جودة التعليم؟
- ما رأيك في نوعية التعليم الذي تتلقاه في مدرستك؟
- كيف، باعتقادك، يمكن تحسين وسائل النقل العام في لبنان؟
- ما هي أنواع الخدمات هل ترغب أن تتلقاها في عيادات محلية تابعة لوزارة الصحة؟
- أخبرنا عن علاقاتك بالسكان المحليين.

أمثلة على استعمال الاستجواب في المقابلة:

- ماذا تقصد بـ _____؟
- هل يمكنك أن تكون أكثر تحديداً حول _____؟
- هل يمكنك أن تخبرني المزيد عن هذا الموضوع؟
- عندما قلت _____ ماذا قصدت؟ هل يمكنك أن تزودني بمثال؟
- ما هي مشاعرك تجاه _____؟
- ذكرت _____ . هل يمكن أن توضح ما/من المقصود بهذا الكلام؟

الأسئلة غير المحبّذة في المقابلة:

- الأسئلة الإيحائية والموجهة، التي تدفع إجابة المشارك إلى وجهة محددة، مثل: "ألا تعتقد أن العنصرية تؤذي فرصك في الحصول على وظيفة؟"
- الأسئلة المتشعبة التي تسأل عن أكثر من قضية واحدة في الوقت نفسه، مثل: "ما رأيك في الخدمات الصحية في مراكز الرعاية الصحية الأولية، وهل تعتقد أنك تتلقى جميع الخدمات التي تحتاج إليها؟ وهل هناك بينها خدمات مفقودة أو فقيرة؟"

وتتطلب هذه المبادئ على المناقشات الجماعية أيضاً، التي يجب أن تكون أسئلتها مفتوحة، وجواريّة، وواضحة، وبسيطة، وقصيرة، ومفهومة، ومتضمنة توجيهات واضحة. في المناقشات الجماعية، يتركز الاهتمام حول ديناميات الجماعة، ورأي الجماعة، وليس الآراء الفردية.

أمثلة على الأسئلة المفضلة في المناقشات الجماعية:

- صف لنا كيفية معاملة الموظفين في عيادة الرعاية الصحية الأولية.
 - ما رأيك في الخدمات المتاحة في عيادة الرعاية الصحية؟
 - كيف تشعر حيال الخدمات الصحية المتوفرة في عيادة المجتمع المحلي؟
 - كيف يمكن، باعتقادك، تحسين الخدمات في مراكز الرعاية الصحية الأولية؟
 - ما هي المواد التعليمية التي تعتقد بأنها يجب أن تكون متاحة للمرضى في مركز الرعاية الصحية الأولية؟
- يمكنك أن تسأل الأسئلة ذاتها لأكثر من مشارك. ومع ذلك، تأكد من عدم الضغط على المشاركين أو التركيز على شخص دون غيره.

المنشور 6: مبادئ توجيهية لإجراء المقابلات

1. يتم تشكيل مجموعة لإجراء مقابلة، وتتألف المجموعة من 2 إلى 5 أشخاص من مختلف التخصصات.
2. يجب أن تبدأ بالقول مرحباً، أي يجب البدء بأداء التحية ثم القول للمشاركين في المقابلة إن المجموعة جاءت للتعلّم.
3. بدء جلسة المقابلة بذكر شخص ما أو شيء على وجه الخصوص.
4. إجراء المقابلة بطريقة غير رسمية وطرح الأسئلة في سياق النقاش.
5. كن متفتح الذهن.
6. السماح لكل شخص من المجموعة أن يجيب ثم يطرح الباحث ما يريد من الأسئلة (لا تقطع حديث المشارك).
7. تفويض شخص للقيام بمهمة المراقبة (ثم تبادل الأدوار).
8. طرح الأسئلة الحساسة بطريقة تراعي مشاعر المشاركين.
9. إيلاء الاهتمام/الانتباه لتعبير الوجه.
10. تجنب طرح الأسئلة الاستدرجية.
11. تجنب الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها بـ "نعم" / "لا" (أسئلة مغلقة).
12. تجنب إطالة وقت المقابلة التي قد تتطلب أكثر من ٤٥ دقيقة.
13. تجنب مجموعات النقاش التي تتعدى الساعتين.
14. ينبغي أن يكون هناك لكل من المقابلات لائحة تتضمن المواضيع التي سيتم مناقشتها خلال وقت المقابلة.
15. تجنب طرح الأسئلة الموجهة، إذ إنها تجعل تأكيد المعلومات في وقت لاحق أكثر صعوبة.
16. تطرّق بحرص إلى الأسئلة الحساسة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون مستعداً قبل إجراء المقابلة. كما يجب التنبيه إلى ضرورة اتباع أسلوب حوارّي للاستفادة من المعلومات المطروحة خلال النقاش. وعليك أن تحافظ على أسلوب بسيط، وأن تعتمد على مجموعة صغيرة من المشاركين لإجراء البحوث، وأن تحضر معك دفتر صغير لكتابة الملاحظات. كما عليك الاطلاع على البرنامج اليومي للأفراد في مجتمعك وتجذب إجراء المقابلات خلال المسح.

الأخطاء الشائعة في المقابلات:

1. عدم الاصغاء بعناية.
2. تكرار الأسئلة.
3. مساعدة الضيف لإبرام له / لها إجابة.
4. طرح أسئلة غامضة.
5. طرح أسئلة لا تحترم مشاعر الشخص الذي يتم مقابلته.
6. عدم التأكد من صحة المعلومات.
7. أخذ كل الإجابات على محمل الصدق.
8. السماح للمقابلة بالاستمرار لفترة أطول من الوقت المحدد.
9. المبالغة في تعميم النتائج.
10. إيلاء المزيد من الاهتمام إلى أقوال الضيف الأكثر حظاً (أكثر تعليماً وثراء) أكثر ممّا يقوله الآخرون.
11. تجاهل أفكار الأشخاص المختلفة عن توجهات الباحث.
12. إعطاء أهمية أكبر للمعلومات التي تحتوي على بيانات رقمية.
13. عدم التسجيل بطريقة منهجية وبدقة.

النشاط 5: نقاشات مجموعات التركيز⁵

المواد

- أوراق اللوح القلاب
- أقلام تخطيط
- أوراق
- لوازم كتابة
- مقص

الجمهور المستهدف

ميسرو الشباب وشركاء في الحقوق
يشاركون في "أصوات الشباب"

أهداف النشاط:

- سيعرّف هذا النشاط المشاركين على أسس مجموعات التركيز ودلائل مجموعات التركيز وأسئلة مجموعات التركيز. بالإضافة إلى ذلك، سيعرّف المشاركين على أدوار مجموعات التركيز المختلفة.
- بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من:
- تلخيص أسس مجموعة التركيز، فضلاً عن بعض إيجابياتها وسلبياتها
- التفرقة ما بين أدوار مجموعات التركيز المختلفة
- تكوين فهمًا عمليًا لهذه الأداة

قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:

- معرفة ما هو البحث
- تكوين فهمًا حول العناصر والمراحل والأدوات المختلفة لمشروع بحثي
- تحديد الموضوع قيد الدراسة والأهداف البحثية

الوقت الضروري

ساعتان

الجزء الأول. ما هي مجموعة التركيز؟

تعليمات الميسر:

- 1) سل المشاركون ماذا يعرفون عن مجموعات التركيز ودون إجاباتهم على ورقة لوح قلاب.
- 2) وبعد ذلك، سلهم ما هي إيجابيات نقاشات مجموعات التركيز وسلبياتها.
- 3) قارن إجاباتهم ولخصها. احرص على تغطية كلّ الأفكار الرئيسية في الواردة في التعريف أدناه:

تُستخدم مجموعات التركيز لجمع المعلومات على مستوى المجموعات والمجتمع بشكل موجّه. يقودها عادةً الميسر، وإن أُجريت بالشكل الصحيح، قد تنجم عنها نتائج إيجابية عديدة، بما فيها أنها تمكننا من الحصول على كمّ هائل من المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد مجموعات التركيز على المعلومات بشكل مباشر، بما أنّ المعلومات تُجمع من أشخاص آخرين في المجموعة. عندما يفوق عدد المشاركين العشرين إلى خمسة وعشرين مشارك، يوصى بتقسيم المجموعة إلى مجموعات أصغر، بما أنه يصعب التعامل مع مجموعات ضخمة، خصوصًا بما أنّ المجموعات الضخمة تميل إلى الانقسام بشكل طبيعي إلى مجموعات أصغر. قد تتحاز مجموعات التركيز عندما يعتقد المشاركون أنّ الميسرين يتمتعون بالقدرة على مكافأتهم أو معاقبتهم.

قد تكشف مجموعات التركيز عن القيم الاجتماعية التي يؤمن بها الأشخاص أكثر من سلوكياتهم الفعلية، ولكن ستكشف تقنيات التتليث، فضلاً عن تحليل البيانات التي تمّ التوصل إليها، عن المعلومات الفعلية التي كنا نرمي الحصول عليها. يوصى الأشخاص المسؤولين عن إجراء مجموعات التركيز بعدم ممارسة أي ضغط على أعضاء المجموعة والمحافظة على تنوّع الآراء. يُسمح إجراء نقاش غير رسمي

⁵ مأخوذ من مشروع التطوير المجتمعي في مركز العدالة الحضرية. (2012). *Research for organizing toolkit*. نيويورك، نيويورك: مركز العدالة الحضرية وبوخاري، م.ح. (2008). *Participatory approach guide*، المغرب: مؤسسة الشرق الأدنى. من:

<http://maktabatmepi.org/sites/default/files/resources/arabic/01%20Participatory%20Approach%20Guide.pdf>

بغية استيفاء آراء المشاركين العاجزين عن التكلم بصراحة خلال الوقت المخصص لمجموعة التركيز. تحتاج مجموعات التركيز وقتاً إضافياً أكثر من الوقت الذي يتم تخصيصه للمقابلات الفردية. ولمناقشة بعض المواضيع المعينة في تفاصيلها، تتم إحاطة المجموعات الصغيرة (التي تتراوح أعدادها من 6 إلى 13 شخصاً) بالمسألة قيد النقاش؛ قد يكونون ملمين بتفاصيله. في أفضل الأحوال، تتضمن مجموعة التركيز على 7 إلى 10 مشاركين. يتم اختيار عادةً ميسر لتوجيه النقاشات حول الموضوع الرئيسي ويتصرف لاحتواء أي محاولة من أي شخص من السيطرة على النقاش. حتى في نقاش مجموعات التركيز، يتوجب عليك إنشاء علاقة أو بناء الثقة. سواء يتم تسجيل مجموعة النقاش عبر استخدام آلة تسجيل، إن حصلت على إذن من المشاركين، أو إن تعذر ذلك يتم تدوين الملاحظات. يتم تحليل المقابلات عبر تفسير الملاحظات أو النصوص الناجمة عنها، بينما تبتحث عن الأفكار الرئيسية.

(4) اشرح للمشاركين دور الميسر والشخص المسؤول عن تدوين الملاحظات:

(5)

- الميسر: الشخص المسؤول عن توجيه نقاش مجموعة التركيز
- الشخص المسؤول عن تدوين الملاحظات: يدون الملاحظات خلال نقاش مجموعة التركيز. ويتنبه هذا الشخص إلى الأفعال غير الشفوية والإشارات الصادرة عن المشاركين. إنها بالقدر ذاته من الأهمية مثل إجابات المقابلة في فهم آراء المشاركين ووجهات نظرهم.

(6) اشرح للمشاركين عن أسئلة نقاشات مجموعات التركيز، عبر استخدام المنشور الخامس: ملخص عن أسئلة المقابلات كدليل لك. انتبه هذه الفرصة لمراجعة أنواع الأسئلة التي يغطيها هذا المنشور.

الجزء الثاني. تبادل الأدوار

تعليمات الميسر:

(1) قبل النشاط، دُون التعليمات التالية على أوراق صغيرة:

- إن لم يوافق المشاركون الرأي، حاول تحويل النقاش إلى جدل.
- أتر مواضيع غير متصلة بنقاش مجموعة التركيز قد طرحها الميسر.
- أجب دائماً بإجابات قصيرة عبر استخدام كلمة أو كلمتين فقط.
- قاطع المشاركين الآخرين.
- حاول مساعدة المشاركين الآخرين في مجموعة التركيز بمعالجة مشاكلهم. اعطيهم نصائح.
- استسلم في منتصف نقاش مجموعة التركيز مرتين على الأقل. قل أنه عليك دخول الحمام أو أنه عليك الإجابة على اتصال.

(2) اشرح للمشاركين أنّ هذا النشاط يهدف إلى أن يصبحوا مطلعين على كيفية إجراء نقاشات مجموعات التركيز. قل لهم أنه يتوجب عليهم استخدام الأسئلة التي ابتكروها خلال النشاط 4: المقابلة كدليل للمقابلة. اسمح لهم طرح الأسئلة وأجب أي سؤال قد يطرحوه.

(3) في حال تسجيل المقابلات، اعرض لهم كيفية استخدام آلة التسجيل أو أي تكنولوجيا أخرى متوفرة لديهم سيستخدموها لتسجيل المقابلة.

(4) اطلب من 8 مشاركين التطوع للمشاركة في نشاط تبادل الأدوار لمجموعة نقاش. على متطوعين تأدية دور الميسر والمسؤول عن تدوين الملاحظات. يتوجب على المشاركين الست المتبقين اختيار إحدى الأوراق الصغيرة. و اشرح لهم أنه خلال نقاش مجموعة التركيز، عليهم اتباع التعليمات المذكورة على هذه الأوراق الصغيرة. اطلب من المشاركين الآخرين الملاحظة وتدون الملاحظات بشأن أي مسائل قد تطرأ خلال النقاش.



(5) اطلب من المشاركين الالتئام ضمن مجموعة واحدة وسلمهم: كيف شعرتُم لدى مشاركتكم في نقاش مجموعة التركيز؟ سل الميسر كيف كان شعوره؟ هل شعروا أنَّ النقاش ناجح، وما هي الأمور التي كانوا ليقومون بها بشكل مختلف؟ هل تسببت أي من الأسئلة لك بالمتاعب؟ هل نجح الميسر بحث المشاركين؟ هل من أي مشاكل أخرى طرأت خلال تبادل الأدوار؟

النشاط 6: رسم الخرائط المجتمعية

- | | |
|---|--|
| <p>أهداف النشاط:</p> <p>سيعرّف هذا النشاط المشاركين على رسم خرائط تشاركية وجماعية للمجتمع المحلي.</p> <p>بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تكوين فهمًا خاصًا لهذه الأداة • خلق خرائط تشاركية وجماعية للمجتمع المحلي • استنتاج منافع هذه الأداة <p>قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> • معرفة ما هو البحث • تكوين فهمًا حول العناصر والمراحل والأدوات المختلفة لمشروع بحثي • تحديد الموضوع قيد الدراسة والأهداف البحثية | <p>المواد</p> <ul style="list-style-type: none"> • ورقة لوح قلاب • ورقة • أقلام ملونة • أقلام تخطيط • أقلام تلوين • مقص • أقلام رصاصية • ممحاة • مبراري • كمبيوتر <p>الجمهور المستهدف</p> <p>ميسرو الشباب وشركاء في الحقوق يشاركون في "أصوات الشباب"</p> <p>الوقت الضروري</p> <p>ساعتان</p> |
|---|--|

الجزء الأول. رسم خريطة مجتمعية

تعليمات الميسر:

- 1) راجع المواضيع المسائل مع المشاركين.
- 2) اشرح للمشاركين أنهم الجمهور المستهدف، وأنهم سيستخدمون هذه الأداة لتمثيل وجه من أوجه حياتهم.
- 3) اشرح للمشاركين أنه بعد مراجعة الخرائط الناتجة عن هذا النشاط، ستناقشون استخدام الأداة، فضلاً عن منافع استخدامها وحدودها.
- 4) قسّم المشاركين على مجموعات مؤلفة من 4 إلى 6 أشخاص. وبغية الاستفادة من هذا النشاط، ينبغي ألا يتعدى العدد الأقصى للمشاركين في كلّ مجموعة السبعة أشخاص. في حال تحدّر المشاركون من مختلف المناطق الجغرافية، اطلب منهم التجمّع على شكل مجموعات من المنطقة الجغرافية ذاتها (مثلاً: إن كان ثمة مشاركون يأتون من 3 مواقع مختلفة في البقاع، مثل قب الياس ومجدل عنجر والمرج، فاطلب من المشاركين الآتين من قب الياس رسم خريبتهم معاً، واطلب من كلّ المشاركين من مجدل عنجر رسم خريبتهم معاً...). إن كان عدد المشاركين كبير (أي أكثر من 7 مشاركون)، عندها اطلب من المشاركين الذين يقطنون في الحيّ ذاته العمل معاً. لا يمكن تحديد مجتمع محلي فقط بالمنطقة الجغرافية، بل يتمّ تحديدها أيضاً بالقيم المشتركة بين كلّ أفرادها؛ لذلك إن كان كلّ المشاركين يأتون من منطقة جغرافية واحدة، اطلب منهم أن ينقسموا إلى مجموعات وفق ما يريدهم.
- 5) اطلب من كلّ مجموعة تحديد مكان موقع حيث يعيش معظمهم (قرية أو مدينة أو حيّ في المدينة أو مخيم...)
- 6) بعد أن تتفق المجموعة على مكان الموقع، اطلب منها رسم هذا المكان الموقع بتفاصيله. اعطي المشاركين 30 دقيقة إلى ساعة لرسم خريبتهم. من المهم إعطاء المشاركين حرية مطلقة فيما يتعلّق بما يختارون رسمه، من دون أن تقول لهم إن كان ذلك صحيح أو خاطئ. لا تحدد ما عليهم رسمه، عوضاً عن ذلك، اشرح لهم أنه عليهم رسم:

- كل شيء في مجتمعهم المحلي.
- كل ما يخطر على بالهم، وانطلاقاً من وجهة نظرهم الخاصة.
- الأمور التي يرونها ويعيشونها في مجتمعهم المحلي.
- (7) خلال النشاط، احرص على مشاركة كل أعضاء المجموعة في رسم الخريطة، وألا يرسم مشاركون واحد الخريطة وحده.
- (8) وفي نهاية الوقت المخصص لهذا النشاط، اطلب من متطوعين من كل مجموعة تمثيل خريطة المجموعة. بعد انتهاء المتطوعين من العرض، سل باقي أعضاء الفريق إن كانوا يرغبون بإضافة أي أمر آخر.
- (9) راجع الرسوم مع المجموعات ووجهها في استخراج الخلاصات وأو المعلومات الرئيسية بينما "يقرأون" الخرائط. ولكل مجموعة (إن لم يتم تناول المواضيع التالية):
 - اطلب منهم تحديد المكان الذي يعيشون فيه على الخريطة.
 - اطلب منهم أن يظهروا لك موقع المدارس والعيادات المجتمعية.
 - اطلب منهم أن يظهروا لك من أين يشترون أغراضهم.
 - اطلب منهم أن يظهروا لك أي شوارع خطرة أو شوارع فيها جور أو شوارع من دون رصيف...
 - اطلب منهم الإشارة إلى الأماكن حيث يمضون معظم وقتهم وسلهم لماذا يمضون معظم وقتهم هناك.
 - اطلب منهم الإشارة إلى الأماكن التي يتجنبونها وسلهم لماذا يتجنبونها.
 - اطلب منهم الإشارة إلى أي مناطق خطرة على الخارطة وسلهم لماذا يعتبرون أنها أماكن خطرة.
 - اطلب منهم الإشارة إلى منطقة حيث يمكن للفتاة أن تشعر بعدم الراحة إن مرت منها واطلب منهم أن يشرحوا لماذا قد تشعر الفتاة هكذا.
 - اطلب منهم التشارك معك أي أوجه بارزة في مجتمعهم المحلي، كما يمكن رؤيته على الخارطة، يمكنكم تقصي عبر تقديم بعض المقترحات.
- (10) أعلن لهم أنّ النشاط قد انتهى.
- (11) افتح المجال أمام نقاش جماعي، وسل المشاركين:
 - كيف نستخدم هذه الأداة؟
 - ما هي منافعها الرئيسية؟
 - ما هي متطلبات استخدامها بشكل ناجح؟

النشاط 7: الاستكشاف (نزاهات مجتمعية)

المواد

- أوراق لوح القلاب
- أقلام تخطيط
- ورقة
- لوام كتابة
- آلات تصوير رقمية أو هواتف
- محمولة مزودة بآلة تصوير

طاقم العاملين

- يتعين على ميسر شباب وموظف تابع
- لمؤسسة إنقاذ الطفولة مرافقة كل
- مجموعة من الشركاء في البحث عند
- مغادرتهم موقع التدريب أو نقطة
- التجمع لجمع البيانات من المجتمع
- المحلي.

قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:

- وصف مختلف أوجه المجتمع المحلي، مثل البيئة والميزات الحسية لموقع المجتمع
- المحلي الجغرافي فضلاً عن الوضع الجسدي والعاطفي لأعضائه
- تكوين فهم عملي عن هذه الأداة
- استخراج منافع هذه الأداة
- معرفة ما هو البحث
- تكوين فهماً حول العناصر والمراحل والأدوات المختلفة لمشروع بحثي
- تحديد الموضوع قيد الدراسة والأهداف البحثية
- معرفة كيفية تطوير دليل فعال للمقابلات
- معرفة كيفية إجراء مقابلة

الجمهور المستهدف

- ميسرو الشباب وشركاء في الحقوق
- يشاركون في "أصوات الشباب"

الوقت الضروري

3 ساعات ونصف

يمكن إجراء هذا النشاط بمختلف الطرق، ولكن في كل الأحوال، يتم تقسيم الشركاء في البحث إلى مجموعات، وتتحمّل كل مجموعة مسؤولية استكشاف وجه من المجتمع المحلي، بما في ذلك البيئة والبنية الحسية والأشخاص وغيرها. ونعني بالأشخاص مختلف أفراد المجتمع المحلي أو الموقع الذي يتم استكشافه. يمكن للشباب إجراء مقابلة مع أعضاء المجتمع المحلي المضيف واللاجئين. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم إجراء مقابلات مع أصحاب المتاجر والموظفين فيها. بإيجاز، عليهم إجراء مقابلات مع كل من يعتقدون أنّ رأيهم مهم عند محاولة الإجابة على سؤال بحثي. وفيما يتعلق ببيئة المجتمع المحلي وبنية المجتمع، ينبغي استكشافهما عبر استخدام كل أحاسيسهم، أي على الشباب الإصغاء والنظر والشم واللمس وغيرها. وسيعتمد ما يبحثون عنه في البيئة وفي البنية الحسية لمجتمعهم أيضاً على السؤال البحثي. وعلى سبيل المثال، إن اهتموا بالسلامة العامة (كجزء من بيئة المجتمع المحلي وبنية الحسة)، عندها قد يبحثون عن العناصر مثل تلك المقترحة في المنشور السابع: عتبة عن لائحة مرجعية للمراقبة المباشرة للسلامة العامة في المجتمع المحلي.

ما هو؟

هو عمية جمع للبيانات والمعلومات حول موضوع ما من المجتمع المحيط مباشرة،

ما هي فوائده الأساسية؟

1. تنمية مهارات جمع المعلومات وتحليلها،
2. تعزيز الروابط الاجتماعية لفريق البحث مع محيطه،
3. ربط المعارف بالحياة المعاشة،

4. تنمية مهارات الاصغاء والتعبير والكتابة والملاحظة والتحليل النقدي،

كيف نقوم به؟

1. نطلب من الفريق تحديد موضوع أو مكان يريدون التعرف عليه أو جمع المعلومات عنه،
مثال: البيئة المادية المحيطة بالمدرسة أو الحي الذي يسكنه بعضهم أو جميعهم، أو البلدة أو
المخيم، ... الخ
يمكن تحديد ميادين البحث مسبقاً بشكل عام وتوزيع فريق البحث عليها (مثال: البيئة المادية،
البيئة الطبيعي والناس) وتقوم كل مجموعة صغيرة بالاهتمام بإحداها.
2. بعدها- نقوم بتحديد عناصر كل ميدان (مثال: نقوم بتحديد عناصر البيئة المادية التي سنقوم بجمع
المعلومات عنها كالمصانع، والأفران، والإدارات الرسمية، والمدارس، الخ)
3. نتفق على المعلومات التي نريد الحصول عليها، (مثال: عدد المصانع، نوعها، عدد العاملين بها،
درجة نظافتها،... الخ)
4. ننفذ،
5. نكتب نتائج الاستكشاف على لوحة كرتونية كبيرة مرفقة برسومات إيضاحية وصور (إذا أمكن)، أو بشكل
تقرير صحفي أو بشكل عمل مسرحي قصير مرفق بتقرير وصور، أو بشكل مجسمات مرفقة بشرح ...
6. تعرض كل مجموعة نتائج عملها،
7. نتناقش ونتبادل المعلومات،
8. نقوم بصياغة كل النتائج على شكل تقرير أو جريدة خائط أو منشور...

النشاط 8: المراقبة المباشرة

المواد

- ورقة لوح قلاب
- أقلام تخطيط
- ورقة
- لوازم كتابة
- نسخ عن المنشور السابع

أهداف النشاط:

سيعرّف هذا النشاط المشاركين على مسألة المراقبة وتدريبهم عليها كأداة بحث العمل التشاركي.

بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من:

- تكوين فهم عملي لهذه الأداة
- تطوير قائمة مرجعية منهجية للمراقبة
- شرح العناصر الأساسية للقائمة المرجعية المنهجية للمراقبة
- استنتاج منافع هذه الأداة

الجمهور المستهدف

ميسرو الشباب وشركاء في الحقوق
يشاركون في "أصوات الشباب"

قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:

- معرفة ما هو البحث
- تكوين فهماً حول العناصر والمراحل والأدوات المختلفة لمشروع بحثي
- تحديد الموضوع قيد الدراسة والأهداف البحثية

الوقت الضروري

ساعتان و45 دقيقة

تعتمد المراقبة المباشرة، أو ما يتم اختياره للمراقبة، على السؤال البحثي.

الجزء الأول. مقدمة عن المراقبة المباشرة

تعليمات الميسر:

- 1) اشرح للمشاركين أهمية المراقبة. قل لهم أنّ في البحوث التشاركية، يميل الباحث إلى تصديق المعلومات المضللة استناداً إلى معتقدات خاطئة. قد تكون هذه المعتقدات مستندة إلى الأمور التي يسمعوها والإشاعات والنميمة. غالباً ما يؤمن الأشخاص بالقيم والنشاطات المطابقة للواقع ومن الشائع أن يتلقى الإنسان معلومات عن عادة معينة وبعد التحقق منها يدرك أنها اختفت أو أنه لم تتم ممارستها أبداً. وكنتيجة لذلك، لا بد من مراقبة المؤشرات المهمة مراقبة مباشرة من قبل المجتمع المحلي لدعم النتائج التي يتوصل إليها الباحث. ويمكن استخدام هذه المؤشرات لدى إعداد الأسئلة التي تطرح فوراً على أفراد المجتمع المحلي من دون الاضطرار إلى معالجة استمارات المسوح وإعدادها.
- 2) اشرح للمشاركين أنه يمكن للمؤشر أن يكون أي أمر. في الواقع، يمكن مراقبة أي حدث أو عملية أو علاقة واستخدامها على أنها مؤشر لمتغيرة أخرى قد يصعب أو يستحيل مراقبتها، على سبيل المثال، قد تُستخدم نوعية المنزل كمؤشر للوضع المادي للأشخاص الذين يعيشون في المنزل. تأكد أنّ المؤشرات صالحة ومحددة وموثوقة وذات صلة وذات معنى وأنّ توقيتها ملائم.
- 3) وجّه المشاركين نحو استخدام كلّ أحاسيسهم عن المراقبة، بما فيها النظر والسمع واللمس والشم والتذوق. اطلب منهم المشاركة في النشاطات المجتمعية إن كان ذلك سيساعدهم على فهم أفراد المجتمع المحلي فهماً أفضل.
- 4) اطلب منهم تدوين ملاحظاتهم حول السوق وأنواع وسائل التنقل المتوفرة (مثل الباصات أو سيارات الأجرة أو القطارات) وأماكن العمل والقابلات القانونية والحلاقين والمنازل والمراكز الصحية والمدارس والاجتماعات العامة وأماكن العبادة وأماكن الترفيه.
- 5) اشرح لهم أنّ نتائج المراقبة مشققة وهذا يعني أنه يتم تنظيمها على شكل مواضيع وتحليلها عبر استخدام التحليل المواضيعي للتحليل النوعي أو يمكن إضفاء طابع كمي عليها وتحليلها استخداماً الأساليب الكمية.

الجزء الثاني. تطوير قائمة مرجعية للمراقبة

ليس من الضروري تطوير قائمة مرجعية للمراقبة كلما أردت إجراء مراقبة مباشرة؛ ففي بعض الأحيان قد تعكس القائمة المرجعية ما تراقبه. ولكن، تعتبر هكذا قائمة مفيدة حين تريد التحلي بالاتساق والنظامية، وحين تريد تلقي نتائج موثوقة. بالإضافة إلى ذلك، إنّ هذه القائمة ذات منفعة بالغة عندما يجري عدد من الباحثين المراقبة ذاتها ولكن في مواقع مختلفة وترغب بالتأكد من أنهم كلهم سيجمعون معلومات شبيهة على المواضيع والمسائل قيد الدراسة. احرص دائماً على أن تتضمن القائمة فسحة كافية حيث يمكن للمراقب إضافة أي تعليقات إضافية ومهمة غير واردة في القائمة المرجعية.

تعليمات الميسر:

- (1) اشرح للمشاركين أنه يمكن توجيه المراقبة عبر استخدام قائمة مرجعية. ويمكن لهذه القائمة أن تكون محددة جداً، فعلى سبيل المثال، قد تغطي موضوع السلامة المجتمعية فقط ولا غير.
- (2) وجّه المشاركين في تطوير قائمة مرجعية نموذجية لتقييم السلامة ضمن مجتمعاتهم. وقل لهم أنّ القائمة المرجعية تُعرف أيضاً على أنها سجل لجمع البيانات. اشرح أنّ القائمة المرجعية مهمة بغية الحصول على بيانات نظامية وموحّدة من المراقبات.
- (3) افتح المجال للمشاركين بعقد جلسة عصف ذهني. سلّمهم عن مؤشرات السلامة المجتمعية (أو أي موضوع متصل بعمل البحث الميداني). ويمكن استخدام قائمة المؤشرات هذه في وقت لاحق خلال التدريب، أو قد تشكل أساساً للقائمة المرجعية.
- (4) وفي الجزء الثاني من النشاط، قسّم المشاركين على مجموعتين ووجههم لإعداد قائمة مرجعية يمكن استخدامها قبل خروجهم لتأدية مراقبة حول سلامة مجتمعهم.
- (5) اطلب منهم التنبّه إلى النقاط التالية عند إعداد القائمة المرجعية:
 - سلّمهم: "ما هي البيانات التي ينبغي جمعها عند تأدية مراقبة مباشرة؟"
 - اطلب منهم الإمعان بالتفكير في الأهداف والمواضيع البحثية التي أوليت لهم.
 - اطلب منهم اختيار مؤشرات يمكن تقييمها عبر مراقبات مباشرة. اعطيهم المثل التالي: إن كنت تراقب وجبة العشاء في أسرتك، ستحتاج إلى تدوين عدد الأطباق ونوعها وعدد الأشخاص الذين سيتناولون للعشاء على الطاولة وكم شخص يتناول العشاء خارجاً. هذا يعني أنك بحاجة إلى أن تتحلى بالدقة، دون سنّ الأشخاص الذين تراقبهم وجنسهم. بالإضافة إلى ذلك، عليك تدوين ملاحظات حول نوعية الطعام وكميتها، وكيف تتم معالجته وتناوله وغيرها من المعلومات.
 - ما هي المؤشرات الممكنة التي يمكن استخدامها لتقييم سلامة هذا المجتمع المحلي؟
- (6) اطلب من المجموعات الالتئام واطلب من كلّ مجموعة التفضل بشرح المؤشرات التي اختارتها والسبب الذي دفع بها إلى اختيارها. دون إجاباتهم على ورقة من اللوح القلاب.
- (7) لخصّ المؤشرات واعطي اقتراحات إضافية إن كانت أي منها ناقصة. وزّع على المشاركين نسخ عن المنشور السابع: قائمة مرجعية نموذجية لمراقبة السلامة في مجتمع محلي.

المنشور 7: لائحة نموذجية لمراقبة السلامة العامة في منطقتكم

الموقع:

تاريخ المراقبة:

اسم المراقب:

مدة المراقبة:

الوقت:

صباح	بعد الظهر	مساء	
الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
السبت	الأحد		الجمعة
<u>اليوم:</u>			

الرجاء وضع إشارة X في كل مرة تلاحظ فيها اي من الامور التالية:

- (1) إشارات المرور معطلة:
- (2) أضواء الشوارع معطلة:
- (3) أرصفة مسدودة:
- (4) أكوام النفايات:
- (5) الكتابة على الجدران في المباني أو الطرقات:
- (6) علامات من التخريب:
- (7) سيارات مركونة بطريقة غير شرعية:
- (8) سيارات تسير عكس السير:
- (9) أسلاك الكهربائية المكشوفة:
- (10) أنابيب المياه مكسورة، مع المياه الجارية في الشارع:
- (11) مباني مهجورة:
- (12) حفرة في الطريق:

وصف الخصائص البارزة حول البند الذي لوحظ:



الرجاء وضع اشارة X في كل مرة تلاحظ فيها اي من الامور التالية:

- (1) شخص يقطع الشارع، من دون النظر في كلا الاتجاهين:
- (2) شخص يمشي على الشارع بدل من السير على الرصيف:
- (3) شخص يقود السيارات بطريقة خطيرة:
- (4) شخص يقود دراجة نارية بطريقة خطيرة:
- (5) جدال بين شخصين:

أي حالات أخرى الجديرة بالملاحظة التي لوحظت:

وصف أي من الخصائص البارزة حول الحالة التي لوحظت:

النشاط 9: أداة فوتوفويس⁶

المواد

- أوراق اللوح القلاب
 - أقلام تخطيط
 - ورقة
 - لوازم كتابة
 - عينة عن الصور تعريفية عن أداة فوتوفويس
 - آلات تصوير رقمية أو هواتف محمولة مزودة بآلة تصوير
- سيعرّف هذا النشاط المشاركين على استخدام أداة فوتوفويس الذي يجمع بين التصوير والعمل الاجتماعي وتدريبهم عليه كأداة بحث العمل التشاركي.

بحلول نهاية هذا النشاط سيتمكن المشاركون من:

- تكوين فهمًا عمليًا لهذه الأداة
- شرح مختلف أوجه حياتهم عبر الصور
- إنشاء ملفّ صور يصف بعض نواحي حياتهم أو حياة مجتمعهم
- استنتاج منافع هذه الأداة

قبل هذا النشاط سيحتاج المشاركون إلى:

- معرفة ما هو البحث
- تكوين فهمًا حول العناصر والمراحل والأدوات المختلفة لمشروع بحثي
- تحديد الموضوع قيد الدراسة والأهداف البحثية
- معرفة كيفية استخدام آلة تصوير رقمية أو آلة تصوير في هاتف محمول؛ وإلا على المشاركين الالتحاق بصفوف تصوير

و...

- آلة طباعة بألوان
- ملصقات بحجم A1 أو A2
- غراء أو ما يوازيه

أو...

- آلة عرض شرائح
- جهاز كمبيوتر عادي أو محمول

الجمهور المستهدف

- ميسرو الشباب وشركاء في الحقوق
 - يشاركون في "أصوات الشباب"
- من الأفضل التعريف على هذا النشاط في نهاية اليوم الأول من ورشة العمل الممتدة على يومين لأنّ ذلك سيعطي المشاركين بعض الوقت (حتى اليوم الثاني من ورشة العمل) لالتقاط صور في منزلهم/مجتمعهم المحلي وغيره عند تلقّيهم السؤال السريع أو البحثي.

الوقت الضروري

ساعتان وثلاثون دقيقة

الجزء الأول: التعريف عن أداة فوتوفويس وأخلاقيات التصوير

تعليمات الميسر:

- 1) اعرض على المجموعة الصور التي أعدهتها؛ على هذه الصور أن تتناول موضوعًا معروفًا بالنسبة للمشاركين، مثل موقع شائع أو شعبي في مجتمعهم، أو صورة لمدرستهم أو مكان شائع يتسكعون فيه أو حدث شاركوا فيه وغيرها من الأمور.
- 2) اطلب من المتطوعين تشارك ذكرياتهم أو أفكارهم أو مشاعرهم تجاه هذه الصور. اشرح لهم أنّ أداة فوتوفويس أداة بحث العمل التشاركي تسمح لأفراد المجتمع المحلي وشركائنا في البحوث التقاط صور أو تصوير أشرطة فيديو تعكس أوجه مختلفة لمجتمعهم المحلي وحياتهم اليومية. يستخدم أداة فوتوفويس قوة التصوير لمساعدة الأشخاص على تحديد المسائل الخاصة بمجتمعاتهم وتمثيلها وتحليلها، وهكذا يصبح

⁶ من شلواني س. ومحمد س. (2007). Community-based participatory research: A training manual for community-based researchers. من <http://individual.utoronto.ca/sadaf/resources/cbpr2007.pdf> ومن دليل فوتوفويس مأخوذ من https://photovoice.org/wp-content/uploads/2014/09/PV_Manual.pdf

- قادرين على فهم مواطن قوة المجتمع وضعفه، وتحديد مشاكله. وهكذا تتسنى لنا فرصة فهم مختلف أوجه المجتمع المحلي من خلال أعين المشاركين، لأنّ كلّ صورة تصحبها قصة يشاركها المصوّر.
- (3) وبعد ذلك، اطرح على المشاركين الأسئلة التالية، ودوّن إجاباتهم على ورقة من اللوح القلاب:
- كيف يمكن لأفراد المجتمع المحلي التفاعل مع صور تلتقط وضع مجتمعهم المحلي؟ كيف يمكن لنا أن نتعامل مع هذه الأوضاع؟
 - ما هي أنواع المخاطر التي قد تتعرض لها لدى التقاطك لصور في مجتمعك المحلي؟
 - هل ينبغي بنا التقاط صورة لشخص من دون طلب إذنه؟ كيف يمكن لنا أن نقرب من شخص وأن نطلب منه الإذن لالتقاط صورة له؟
 - ما هي أنواع الصور التي تلتقط لك والتي قد تتسبب بالإزعاج لك؟ على أي نحو قد تتصرف في هذه الصور المزعجة؟
- اطبع إجابات المشاركين وبعد ذلك اعطي لكلّ مشارك نسخة عن المبادئ التي انبثقت خلال النقاش.
- (4) لخص نقاش المشاركين وشرح لهم أنه على غرار أي مشروع بحثي، على أداة فوتوفويس اتباع مبادئ الأخلاقيات البحثية التي تمت مناقشتها في بداية ورشة العمل التدريبية. لخص المبادئ (المنشور الرابع: مبادئ الأخلاقيات البحثية). وأهم ما في الأمر هو الحصول على موافقة كلّ من يتمّ التقاط صور لهم.
- (5) اعرض أمام المشاركين إجابيات أداة فوتوفويس وسليبياته:

الإيجابيات:	السليبيات:
• يسمح للمشاركين عرض وجهات النظر الخاصة بمجتمعاتهم • طريقة جيّدة لتضمين السكان الضعفاء، لأنها تعطيهم صوتاً وفرصة للنقاش • يمكن أفراد المجتمع المحلي من تحليل مواطن قوة مجتمعاتهم وضعفها • يختار المشاركون ما يرغبون بعرضه، أي ما هو مهمّ بالنسبة إليهم وما هو جدير بالتخليد • للصور قوة على النظر وتوفر دلائل لصانعي القرارات عن التجارب المعاشة لأفراد المجتمع المحلي	• قد يكون باهظ الثمن، خصوصاً إن تمّ طبع الصور • من الصعب ضمان الخصوصية لأنّ المشاركين سيلتقطون الصور بأنفسهم • من الصعب ضمان السرية، بما أنه ستتم مشاركة الصور وقد تضيع في وقت لاحق؛ بالإضافة إلى ذلك ستوجد عدد كبير من أفراد المجتمع المحلي خلال النقاشات وجلسات التحليل • قد ينجم عنه عدد كبير من الصور التي لن تُستخدم • قد لا تتقبّل كلّ المجتمعات المحلية أداة فوتوفويس • قد ينطوي على التقاط الصور في المجتمع المحلي بعض المخاطر الجسدية

ملاحظة: عليك الحصول على إذن من المشاركين لاستخدام صورهم

الجزء الثاني. استخدام أداة فوتوفويس

تعليمات الميسر:

- (1) قبل إجراء هذا النشاط، أعدّ سؤالاً بحثياً لتوجيه الشباب بينما يستخدمون أداة فوتوفويس. ويمكن لهذا السؤال أن يرتبط بالأهداف البحثية الإجمالية لهذا المشروع، أو يمكنه أن يكون أكثر تحديداً، لمجرد المشاركة في هذا النشاط. ينبغي على السؤال البحثي أن يكون شاملاً عبر تغطية النواحي الإيجابية ومواطن قوة المجتمع المحلي، فضلاً عن النواحي السلبية واحتياجاته.
- من ضمن الأمثلة عن الأسئلة السريعة التي يمكن طرحها على الشباب بينما يلتقطون الصور ما يلي:
- ما أحبه
 - ما لا أحبه
 - مكاني المفضل
 - شيء مفضل/أشياء مفضلة لديّ
 - الشخص المفضل لديّ

- أمر يعني الكثير بالنسبة إليّ
- من ضمن الأمثلة عن الأسئلة البحثية الرامية إلى توجيه الشباب بينما يلتقطون الصور:
- ماذا تفعل خلال يوم عادي؟
- ما هي أحلامك وطموحك لمجتمعك المحلي؟
- أي أماكن في مجتمعك المحلي تجعلك تشعر بالأمان وما هي الأماكن التي تجعلك تشعر بانعدام الأمان؟
- ما هي مختلف أنواع العلاقات في مجتمعك المحلي؟
- (2) اعرض على المشاركين السؤال البحثي، وشرح لهم أنه يتوجب عليهم التقاط الصور التي تمثل إجاباتهم على هذا السؤال. اشرح لهم أنه يمكنهم التقاط الصور بقدر ما يشاؤون، وأنه يمكنهم التقاط صورة لأي شيء طالما تمثل إجاباتهم على السؤال.
- (3) اشرح للمشاركين أنه لكل صورة يلتقطونها، عليهم توفير ملخص يتضمن ما يلي: من التقط الصورة ووصف موجز عن هذه الصورة والسبب الذي دفع بهم إلى التقاط الصورة وكيف تجيب على السؤال بالنسبة إليهم.
- (4) اطلب من المشاركين أن تكون صورهم جاهزة بحلول اليوم التالي من ورشة العمل.
- (5) وفي اليوم التالي، يمكنك طباعة الصور التي التقطها المشاركون سواء بواسطة آلة طبع ملونة أو يمكنك أن تطلب من المشاركين عرض صورهم على باور بوينت عبر استخدام آلة عرض شرائح. إن كانت ستتّم طباعة الصور، اعطي المشاركين نسخة واحدة عنها، واطلب منهم لصقها بواسطة الغراء وإرفاقها بوصف موجز على ملصق. وفي الحالتين (إن تمت طباعة الصور أو عرضها بواسطة آلة عرض الشرائح)، اطلب من المشاركين عرض الوصف الموجز شفويًا إلى المجموعة بشكل أوسع. وفي حال التقاط عدد كبير من الصور، اطلب منهم اختيار 5 من صورهم المفضلة لمناقشتها وتحليلها.

الجزء الثالث. تحليل الصور

تعليمات الميسر:

يمكن توجيه تحليل الصور بتقنية الفوتوفويس التي تدعى "SHOWed"⁷ (تيمناً بالأحرف الأولى من الكلمات المفتاح في الأسئلة الستة) التي تمكن الميسر من توجيه المشاركين في عرضهم لصورهم عبر طرح الأسئلة التالية عليهم:

- 1) ماذا نرى (See) هنا؟
 - 2) ماذا يحصل (Happening) هنا فعلاً؟
 - 3) كيف يرتبط ذلك بحياتنا كلّنا (Our)؟
 - 4) ما هو سبب قيام (Exist) هذا الوضع أو الضعف أو القوة؟
 - 5) كيف لنا أن نعالجه (Do)؟
- وإن تعذر اتباع الخطوة السابقة، يمكن للميسر توجيه المشاركين في إجراء التحليل المواضيعي. قسّم المشاركين على مجموعات مؤلفة من 4 إلى 5 أشخاص. واطلب منهم مناقشة أهمية كلّ صورة مُختارة بالنسبة إلى الفريق. بعد مناقشة المشاركين صورهم، اطلب منهم تنظيم صور المجموعة إلى مواضيع معيّنة. لهذا النشاط التحليلي، ينبغي على كلّ مجموعة من المشاركين أن تُرفق بميسر يضمن موافقة كلّ أعضاء المجموعة على ترتيب الصور بحسب مواضيع معيّنة، ويساعدهم على اختيار المواضيع في حال واجه المشاركون صعوبة في ابتكار مواضيع بنفسهم. تنتج هذه المنهجية إن طبعت الصور، لأنه عندها يمكنك أن تطلب من المشاركين لصق النسخة

⁷ وانغ س.س. (1999). فوتوفويس: استراتيجية بحث العمل التشاركي مطبقة على صحة المرأة. *Journal of Women's Health*, 8(2), 185-19.



الثانية من الصور بواسطة الغراء على اللوح القلاب أو الملصق بحسب الموضوع. وبعد ذلك ستعرض كلّ مجموعة نتائج تحليلها المواضيعي إلى باقي المجموعة.

النشاط 10: المذكرات التفكيرية⁸

أهداف النشاط	المواد
سيعرف هذا النشاط المشاركين ويدربهم على استخدام المذكرات التفكيرية كأداة بحث العمل التشاركي .	- أوراق اللوح القلاب - أقلام تخطيط - دفاتر بشريط (واحد لكل مشارك) - أو جهاز تسجيل صوتي أو جهاز تصوير فيديو - لوازم الكتابة - نسخة عن المنشور الثامن: - التوقعات من تدوين المذكرات وما الذي يجب أن يشمل تدوين المذكرات
في نهاية النشاط:	
- سيتمتع المشاركون بفهم عملي لهذه الأداة - سيصبح المشاركون قادرين على التفكير بأوجه مختلفة في الحياة ومشروع بحث العمل التشاركي من خلال الكتابة. - سينتج المشاركون مذكرات تفكيرية تصف مشروع بحث العمل التشاركي بالإضافة إلى بعض أوجه حياتهم أو مجتمعهم المحلي	
قبل هذا النشاط، سيحتاج المشاركون إلى:	
تحديد محور الاهتمام وأهداف البحث	الجمهور المستهدف ميسرو الشباب وشركاء في البحوث يشاركون في "أصوات الشباب".
	الوقت الضروري ساعة

إن تدوين المذكرات هو "سرد شخصي" لحياة الشخص، ويعطى المشاركين الحرية الكاملة بتمثيل كافة أوجه حياتهم، بما في ذلك مشاعرهم وتجاربهم وحتى أوجه حياتهم التي يعتبرونها محرجة للتحدث عنها في مقابلة أو في إطار آخر (باركر وولر، 2003). يمكن استخدام المذكرات كأداة بحث العمل التشاركي للتفكير بالتجارب المعاشة في المجتمع المحلي أو كوسيلة للتفكير بأدوات بحث العمل التشاركي أخرى. ويمكن أيضاً استخدام المذكرات من أجل التفكير بعملية بحث العمل التشاركي بحد ذاتها.

الجزء الأول: تدوين المذكرات كأداة لبحث العمل التشاركي

تعليمات الميسر:

(1) قبل إجراء هذا النشاط، حضر سؤالاً لتوجيه الشباب فيما يدون مذكراتهم. يمكن أن يكون السؤال مرتبطاً بأهداف البحث العامة للمشروع ويجب أن يكون شاملاً قدر المستطاع (مثلاً يغطي الأوجه الإيجابية والسلبية ونقاط القوة والضعف...).

أمثلة عن أسئلة لتوجيه الشباب فيما يكتبون مذكراتهم:

- صف الأوضاع حيث شعرت أنك مشمول أو مستثنى من مختلف الأنشطة في البيت/في المدرسة/في مجتمعك المحلي. ما هو الشعور الذي انتابك في هذه الأوضاع؟

⁸ تم تكيفه من باركر ج وولر س "هل هذا مسل؟" تطوير طرق البحوث المرتكزة على الأطفال. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية والسياسة الاجتماعية 33-58, 23(1/2).

- ما الذي يعنيه الأمان بالنسبة لك؟ صف أوضاعاً شعرت خلالها بالأمان في هذا الأسبوع. صف أوضاعاً لم تشعر بها بالأمان هذا الأسبوع. ما كان شعورك في هذه الأوضاع؟
- ما هي المخاوف التي تنتابك حيال مجتمعك المدرسي/المجتمع الأكبر/العائلة/الأصدقاء/الجوار؟ ما هي العملية التي تستخدمها لمعالجة هذه المسائل؟ كيف تجمع البيانات؟ كيف تسجل تقدمك؟ كيف تشعر حيال هذه المسائل؟

- (2) قدم السؤال للمشاركين وفسر لهم أنه عليهم الاحتفاظ بذكرات عن طيلة الأسبوع تسرد أنشطتهم اليومية بناءً على السؤال المطروح. أخبرهم أنهم يستطيعون القيام بذلك من خلال التسجيل الصوتي أو تصوير الفيديو أو تدوين ما يشاؤون من المذكرات من أجل الإجابة عن السؤال ويمكنهم التحدث بالطريقة التي تريحهم. يمكنهم أيضاً أن يرسموا في مذكراتهم إذا كان ذلك يريحهم. فسر لهم أنه في هذه المذكرات، أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم أهم من القواعد والتنقيط والإملاء أو الشكل. القاعدة الوحيدة الموجودة هو أنه عليهم وضع التاريخ لكل مذكرة جديدة (راجع المنشور رقم 8 لتدوين مذكراتك وما يجب أن تشملها).
- (3) يقترح سؤال بحثي جديد كل أسبوع.. قد يكون هذا السؤال معتمداً على نتائج أو مخرجات الأداة أو النشاط الذي أجري في اجتماع اليوم أو إجراءات البحوث الأسبوعية.

الجزء الثاني. التفكير بأدوات بحث العمل التشاركي

برنامج "فوتوفويس" الذي يجمع بين التصوير والعمل الاجتماعي

اطلب من المشاركين تدوين ملخصات وتحاليل عن صورهم في المذكرات عوضاً عن الملصقات. يمكنهم كتابة ملخص قصير على الملصق أو تقديم موجز فيما يصفون الصورة. يمكن للمشاركين الإجابة عن الأسئلة المبينة لكل صورة كمذكرة. فلتكن هذه الصور انعكاساً لنقاط الضعف والقوة في أداة "فوتوفويس".

المقابلات

بعد كل مقابلة، قدم التعليمات للمشاركين للنظر في الملاحظات التي أخذوها أثناء المقابلات أو الاستماع إلى تسجيلات المقابلات واطلب منهم التفكير كتابةً بمذكرة تجيب عن الأسئلة التالية⁹:

- كيف كانت المقابلة؟
- ما الذي كان جيداً؟ ما الذي لم يكن جيداً؟
- ما الذي قمت به وكان حسناً؟ وما الذي يجب أن أقوم به بطريقة مختلفة لو كررت المقابلة؟
- أين واجهت صعوبات؟
- هل أصغيت جيداً؟ هل قاطعت المشاركين؟ هل طرحت أسئلة تتطلب تفاصيل أكثر؟
- هل انتبهت للإشارات من المشاركين؟ وما الإشارات التي لم أنتبه لها؟

فسر للشباب أن هذه الأسئلة تنطبق لدى تيسير نقاش ضمن مجموعة تركيز. يمكنهم أن يطرحوا هذه الأسئلة على أنفسهم بعد إجراء مقابلة مع مجموعتهم كجزء من أداة الاستكشاف.

⁹من شلواني س ومحمد س (2007). *Community-based participatory research: A training manual for community-based researchers* من <http://individual.utoronto.ca/sadaf/resources/cbpr2007.pdf>

المنشور 8: توقعات تدوين المذكرات وما الذي يجب ضمه إلى المذكرات

توقعات تدوين المذكرات¹⁰.

• ما هو هدف المذكرات؟

المذكرات التفكيرية أداة مهمة للتعلم والنمو. يتعلم المشترك من خلال التفكير النقدي والتعبير عن الأفكار والمشاعر واستكشاف الأهداف الشخصية وتعزيز الثقة...

• ما هو الشكل المتوقع للمذكرات؟

يمكن للمذكرات أن تكتب بخط اليد أو أن تطبع. أنت تتمتع بالحرية لكتابتها بأي شكل تترتاح له طالما أنها تتمتع بالاتساق. إن أفكار ومشاعر وتجارب المشاركين أهم من القواعد والتنقيط والإملاء والشكل. يمكنك أن ترسم إذا كنت تفضل ذلك، وإذا رغبت بذلك سيساعدك ذلك على التعبير عن أفكارك ومشاعرك. تأكد من إضافة موجز قصير أو وصف للرسم. ويجب أن تحمل كل مذكرة تاريخاً.

• ما الذي ستكتبه؟

سيتم إعطاؤك مواضيع كأسئلة محددة مسبقاً أحياناً ويتوقع منك التفكير في تجاربك الميدانية اليومية وأنشطتك (راجع الأسئلة التوجيهية أدناه).

• كم يتوقع منك أن تكتب؟

ما من حد أدنى أو أعلى لعدد الكلمات الذي يمكنك كتابته، احرص على الإجابة عن بعض الأسئلة التوجيهية على الأقل وأن تورد كل ما في ذهنك.

• متى يجب تسليم المذكرات؟

سيعتمد ذلك على وتيرة الاجتماع بميسري الشباب وشركاء البحث. يجب توفير مذكرة واحدة على الأقل لكل اجتماع أو بعد إجراء نشاط، لكن ليس من الضروري التقيد بمذكرة واحدة، يمكنك أن تدون أي تجارب أو أفكار تبادر إلى ذهنك والمرتبطة بمشروع بحث العمل التشاركي.

• من سيقراً المذكرات؟

ستتم قراءة المذكرات من قبل فريق بحوث في مؤسسة عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية وفريق مؤسسة إنقاذ الطفولة الإقليمي وفي المكاتب المحلية. لن نتشارك مقتطفات أو أجزاء من المذكرات مع أي كان إلا إذا منحتنا الإذن بالقيام بذلك. ستكون مذكراتك محجوبة الهوية. لكن سيكون من الصعب ضمان السرية مع أي تصوير فيديو أو مذكرات مسجلة، لكن لن نستخدم أي مستخلصات أو أجزاء من مذكراتك إن لم ترغب بذلك أو إن لم تمنحنا الإذن للقيام بذلك. لا تتردد بتبليغنا بعدم رغبتك بأن نستخدم أو نعمم مستخلص من مذكرة معينة بكتابة ما يلي "لا أرغب بأن يتم تعميم مستخلصات أو أجزاء من هذه المذكرة".

¹⁰ تم تكليفه من ووكر س إ (2006). تقنية تدوين المذكرات للارتقاء بالتفكير. *Journal of athletic training*, 41(2), 216.

نصائح وأسئلة توجيهية لتدوين المذكرات¹¹.

- اختر طريقة (بالكتابة أو الرسم أو الطباعة أو الفيديو أو التسجيل الصوتي) ووقتاً مناسباً ومكاناً مريحاً لك من أجل كتابة مذكراتك. فذلك سيزيد من احتمال أن يصبح تدوين المذكرات جزءاً من عاداتك.
- ابدأ كافة مدوناتك التفكيرية بكتابة التاريخ.
- ابدأ دائماً مذكراتك بتقديم وصف قصير وموضوعي للنهار أو الاجتماع أو التجربة و/أو النشاط واسأل نفسك "لماذا حصلت الأمور بهذه الطريقة؟" فكر في مدوناتك بما حصل في ذلك اليوم أو الأسبوع (للأنشطة الممتدة على أسبوع)؛ استخدم الأسئلة التوجيهية التالية لدة كتابة مذكراتك:
 - كيف شعرت حيال التجربة أو النشاط؟
 - هل كان هناك من تحدّد معن واجهته خلال الاجتماع/النشاط؟ ما الشعور الذي انتابني؟
 - ما كانت مشاعري حيال التواصل والتفاعل مع زملائي والشباب (مثلاً: هل كان ذلك سهلاً/صعباً؟ هل شعرت بالثقة/الخجل؟)
 - للأنشطة الجماعية اسأل نفسك "كيف كان العمل مع الزملاء والشباب الآخرين؟"
 - ما الذي تعلمته من هذا النشاط؟
 - ما الذي كان يجب أن يكون مختلفاً؟
- لميسري الشباب، فكر باستخدامك أو عرضك للأداة:
 - ما الأداة التي استخدمتها؟ ما المدة التي احتجتها لتقديمها؟
 - كيف قدمت الأداة للشباب؟ (هل استخدمت وسيلة عملية أو ألقيت محاضرة؟)
 - كيف شعرت أثناء التقديم؟
 - كيف تجاوب الشباب؟ هل كان من السهل عليهم فهم التعليمات؟
 - ما هي بعض الأمور التي تشاركوها أو قالوها والتي كانت بارزة بالنسبة لك؟ (حاول أن تدول المستخلصات فيما يقوله الشباب في ما يعرف بـ"التدوين بالحدافير")
 - هل شعرت أن إحدى التجارب تعنيك؟
- يمكنك أيضاً أن تفكر بمخرجات الزملاء. مثلاً إذا الأداة المستخدمة كانت إعداد خارطة المجتمع المحلي والتفكير بخرائط مجموعات أخرى. التفكير هنا لا يعني الحكم أو تقرير إذا كان المخرج صحيحاً أو خاطئاً، ما من مخرجات صحيحة أو خاطئة (مثلاً: الإجابات، خرائط المجتمع، الرسوم، الصور). بل التفكير هنا يعني أن تسأل نفسك "هل مخرجات زملائي تعني لي؟ ما هي أوجه الشبه والفوارق بين مخرجاتي ومخرجاتهم؟ ما الذي تعلمته من مخرجاتهم؟"

¹¹ تم تكييفه من جونز ك (2014). الممارس المفكر وتدوين المذكرات التفكيرية ARC II 2014. تم الحصول عليه من <http://www.ctohe.org/arcreources/arcii2014->

أدوات التحليل

أداة للتحليل 1: جدول دوافع انتظارات مخاوف قيمة مضافة

بعد تجميع المعلومات (بغض النظر عن طريقة تجميعها)
يجلس أعضاء الفريق ويعملون على تصنيفها حسب الجدول، وحيث هو مناسب.

الدوافع	ما هي؟	وسائل/ أدوات
الطموحات		
الانتظارات		
المخاوف		

مثال: لنفترض أن المشكلة هي عدم التحاق البنات بالمدرسة
فتكون الشبكة أعلاه على الشكل الآتي:

- الدوافع:

أي ما هي دوافع الأهل أو أولياء الأمر وراء إرسال أو عدم إرسال الفتيات إلى المدرسة
ما هي دوافع الفتيات اللواتي يقبلن بالبقاء في المنزل أو اللواتي تردن الالتحاق بالمدرسة
مراعاة عادات وتقاليد محافظة



- الطموحات :

تزويج الفتيات
التخلص من عبء مادي

- الانتظارات

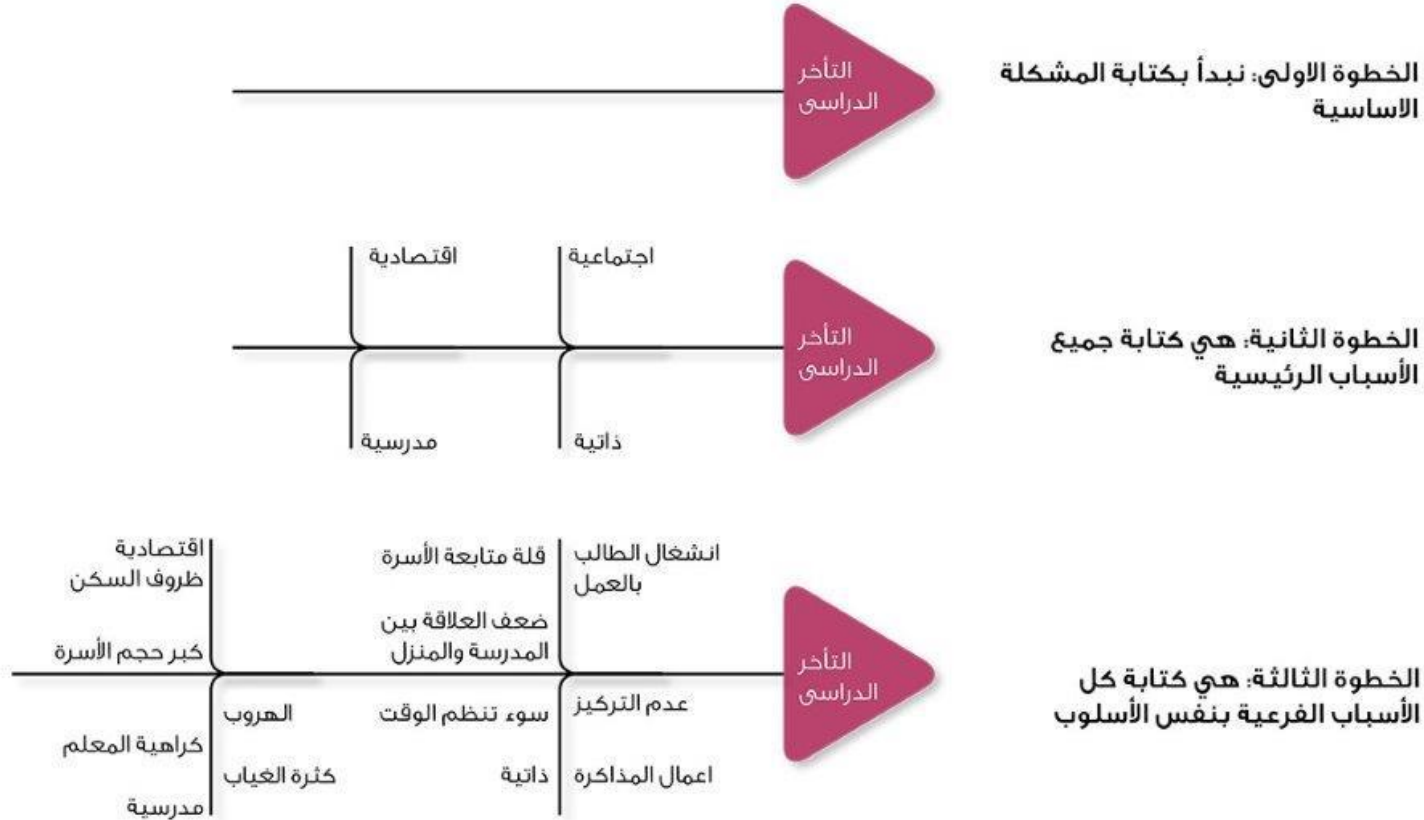
- المخاوف :

عدم توفر وسيلة نقل مناسبة خاصة لبرامج التعليم المدرسية بعد الظهر
اختلاط الفتيات بالشباب المؤدي لنشوء علاقات غير مرغوبة



أداة للتحليل 2: نموذج عن سمكة إيشيكو

التأخر الدراسي للطلاب بمدرسة النجاح للسياحة والفندقة



الخطوة الأخيرة: تقييم الأسباب لانتهاج مجموعة من الأسباب التي تحتاج الدراسة أو التطوير

أداة للتحليل 3: مستويات الوعي (1,2)

إن الوصول إلى مستوى الوعي والإدراك النقدي عملية طويلة، تمر بمستويات مختلفة. في ما يلي محاولة لوصف أربعة مستويات يسهل التمييز بينها. تجدر الإشارة إلى أن العبور من مستوى إلى آخر يتم بعملية تراكمية. كما أن مستويات الوعي تتداخل. فقد نجد مثلاً أن شخصاً قد دخل في مستوى «الوعي والإدراك النقدي»، إلا أنه يأخذ مواقف «ساذجة» أو «متعصبة» بالنسبة لمواضيع معينة أو في ظروف محددة. كما يمكن أن يكون شخص آخر في مستوى «الوعي الساذج» عموماً، إلا أنه بدأ يدرك بعض مقومات حياته إدراكاً نقدياً. ويمكن وصف المستويات كالآتي:

١ - الوعي السحري:

في هذه المرحلة، يفسر الناس ما يحصل لهم في حياتهم من خلال الخرافات، أو السحر، أو القوى التي تقع خارج نطاق فهمهم وسيطرتهم. فهم يميلون إلى أن يكونوا أو غيبين، يتقبلون دون مساءلة كل ما يحدث لهم لأنه «مكتوب لهم». وهم في العادة لا يلومون أحداً على المصاعب والفساد التي يعانون منها، بل يتحملونها بوصفها حقائق الحياة التي لا يمكنهم ردها أو حتى لا ينبغي عليهم أن يحاولوا تغييرها.



٢ - الوعي الساذج:

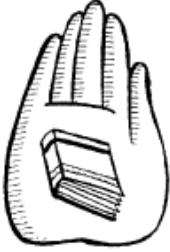
في مرحلة الوعي الساذج، يملك الناس فهماً ناقصاً للأمور، ويفسرون ما يصيبهم على أنه نتيجة لعوامل لا يفهمونها ولا يسيطرون عليها. لذلك تراهم يتقبلون ما يحصل لهم، ولا يلومون أحداً على مصاعبهم وشقائهم. ورغم أن مشكلاتهم تكون كبيرة (مثل سوء الصحة والفقر والبطالة) فإنهم في العادة لا يدركون وجودها... وهم يعتبرون أنفسهم أدنى درجة من الآخرين، وعاجزين عن التطور وتعلم مهارات وأفكار جديدة. أو أنهم يلغون المسؤولية في شقاء الفقراء على «جهل الفقراء أنفسهم» و«نقص طموحهم». وهم لا يقومون بأي محاولة لدراسة المسألة بصورة نقدية أو تغيير الظروف.



والأشخاص الذين يمرون في المرحلة الساذجة من الوعي يحاولون أن يتكيفوا حتى يستفيدوا من الوضع الذي يجدون أنفسهم فيه، فتراهم مثلاً يحاولون أن يقلدوا أولئك الذين في القمة، فهم قد يفضلون أزياء الأجانب، وأسلوبهم في تصفيف الشعر، ولغتهم، كما يفضلون إرضاع أطفالهم بالقيينة على إرضاعهم من ثدي الأم. وهم في الوقت نفسه، يميلون إلى رفض عادات ومعتقدات أهاليهم وازدراءها.

٣ - الوعي (الإدراك) النقدي:

عندما يبدأ الأشخاص في اكتساب الوعي والإدراك النقدي، فإنهم يفحصون بدقة أكبر أسباب الفقر والاستغلال والتمييز والمشكلات الإنسانية الأخرى. وهم يحاولون أن يفسروا الأشياء من خلال الملاحظة والعقل. فهم يبدأون بالتشكك في القواعد والتوقعات والأمال السائدة. ويفتشون عن المسؤول عن عدم المساواة، والظلم، والمعاناة، ويسعون إلى تغيير الأسس والمعايير والإجراءات في المجتمع. ومع ازدياد عمق وعيهم تتحسن ثقة هؤلاء الأشخاص بأنفسهم واحترامهم الذاتي، وتنميهم لأصولهم وتقاليدهم. ومع ذلك فإنهم يمارسون النقد الذاتي والمرونة. إنهم لا يرفضون القديم أو الجديد بالمطلق، بل يحاولون أن يصونوا ما له قيمة في كل منهما. ومع نمو ثقتهم بالنفس، فإنهم يبدأون في العمل مع الآخرين على تغيير ما هو غير صحي وصحيح، فملاحظاتهم ومواقفهم النقدية تقودهم إلى العمل الإيجابي.



بالإضافة إلى المستويات أو المراحل الثلاث الموصوفة أعلاه، يصف فريري مستوى آخر يسميه «الوعي المتعصب». وهذا المستوى عبارة عن خطوة قد تكون بعد «الوعي الساذج»، لكنه يكون خارج المجرى الرئيسي الذي يؤدي إلى تطور «الوعي النقدي».

٤ - الوعي المتعصب:

والتعصب يعني التطرف بعيداً عن العقل. والشخص الذي لديه وعي متعصب يرفض بشكل كامل كل ما هو مخالف لموقفه دون محاولة تمييز الطيب من الخبيث. وفي حين إن نظرة الأشخاص ذوي «الوعي النقدي» تكون إيجابية في أغلب الأحوال، فإن نظرة المتعصبين غالباً ما تكون مدمرة. وتميل آراؤهم إلى الجمود، لا المرونة. وتبدو أعمالهم وكأنها تنبع من الكراهية أكثر مما تنبع من الفهم والإدراك. وبدلاً من التعلم والاتصال والتخاطب مع الآخرين ومحاورتهم كانداء، فإنهم يميلون إلى أن يردوا باستمرار العبارات والمواقف إياها التي يحفظونها غيباً. إن أصحاب «الوعي المتعصب» ليسوا مفكرين مستقلين يتمتعون بقدرة على نقد الذات، بل هم أسرى أفكار جامدة. ولكن، مع كل ذلك، فإن المتعصب قد يصل إلى مستوى الوعي النقدي، إذا ما أتيت له أن يدخل في مسار حوار ينجح في زعزعة قناعاته.



أن هوب، وسالي تيميل، "أفكار في العمل مع الناس: نهج في العلم والتدريب"، 13.

أداة للتحليل 4: استطلاع المواضيع: شبكة المواضيع الرئيسية⁽¹⁾

شبكة تنظيم المعلومات

بعد إجراء نقاش حول كل موضوع على حدة، يمكن أن ينظم الفريق المعلومات المتعلقة بكل موضوع من الجوانب الثلاثة التالية (راجع ص ٣٩):

١ - الأسباب الاقتصادية للمشكلة،

٢ - التحكم باتخاذ القرار المتعلق بهذه المشكلة،

٣ - القيم والمعتقدات السائدة والمتعلقة بهذه المشكلة.

يمكن أن يصنف الفريق هذه المعلومات لكافة المواضيع في شبكة على النحو التالي:

شبكة المواضيع الرئيسية			
الموضوع	الأسباب الاقتصادية للمشكلة	التحكم باتخاذ القرار المتعلق بالمشكلة	القيم والمعتقدات المتعلقة بالمشكلة
نقص في المال			
بطالة الشباب			
فساد			
إلخ...			

هذه الطريقة في تصنيف المعلومات قد تعزز الوعي أو الإدراك النقدي عند أفراد الفريق أنفسهم، فيكتشفون أن المشكلات مترابطة، وأن الاقتصاد يؤثر في القيم، والسياسة تؤثر في الاقتصاد، وهكذا. هذا يساعد الفريق على الانتقال من رؤية المشكلات والتعامل معها كظواهر منفصلة أو منعزلة، إلى رؤية الترابط والتداخل بينها وقد يؤدي إلى تحليل مؤسسات المجتمع التي تسيطر على حياة الناس وتتحكم بها. أن هوب، وسالي تيميل، "أفكار في العمل مع الناس: نهج في العلم والتدريب" 43.

أداة للتحليل 5: أسلوب "ولكن لماذا؟" (1)

تستخدم طريقة "لماذا" من أجل تحديد جذور المشكلة وتساعد على تحديد المشاكل ضمن إطار مشروع ما. يرشد الميسر المشاركين في ترجمة المشكلة أو المسألة إلى سؤال "لماذا؟" ثم يرشد الميسر المجموعة فيما تقوم بعملية عصف ذهني للتوصل إلى خمس إجابات محتملة (أو أسباب) للسؤال. من المهم جداً أن تعتمد هذه الإجابات على التفكير النقدي والتجارب المعاشة للمشاركين في إطار أكبر للمشروع والمجتمع المحلي. ثم يتم اختيار الإجابة المحتملة الأبرز وتحويل إلى سؤال "لماذا". يتم تكرار هذه الدورة خمس مرات أو حتى تحديد أصل المشكلة (كوفلدت ولانغاوت، 2012)¹².

أن هوب، وسالي تيميل، "أفكار في العمل مع الناس: نهج في العلم والتدريب"، 75.

أسلوب «ولكن لماذا؟»	
يقترح ديفيد ورنر⁽²⁾ الأسلوب التالي لتحديد الأسباب الجذرية (ولكن يمكن الاستعانة بنماذج أخرى لتحديد الأسباب الجذرية): إنها حكاية طفل يصاب بالكزاز (التيتانوس) مما يؤدي الى وفاته. تتضمن المناقشة:	
	- «قدم الطفل فيها قيع» - «ولكن لماذا؟» - «لأنه داس على شوكة» - «ولكن لماذا؟» - «لأن والده لا يستطيع أن يشتري له حذاء» - «ولكن لماذا لا يستطيع والده أن يشتري له حذاء؟» - «لأنه مزارع يحصل على أجر قليل جداً» - «ولكن لماذا يحصل المزارع على أجر قليل جداً؟» إلخ...

¹² كوفلدت د ولانغاوت ر د (2012). أساليب سؤال "لماذا" الخمسة: أداة لتحديد المشكلة بالتعاون مع الأطفال. Journal of Community & Applied Social Psychology, 22(4), 316-329.

أداة للتحليل 6: مداخل المناقشة: الأولويات كما يراها سكان الوادي الكبير (1)

استبيان

الأولويات كما يراها أهالي «الوادي الكبير»

أجرى مجلس المدينة دراسة شملت ما يزيد على ٢٠٠٠ عائلة من حي «الوادي الكبير». وكان هدف الدراسة تحديد المشكلات التي يراها الناس هناك أهم من غيرها لحياتهم في الوادي.

الإرشادات:

نرتّب بالتسلسل ما نعتقد أن الناس في الوادي يعتبرون أنه يشكل الأولوية الأولى، ثم الثانية، فالثالثة... إلخ: نضع رقم ١ على المشكلة التي نعتقد أنهم يعتبرونها مشكلتهم الأولى، ورقم ٢ على تلك التي نعتقد أنهم يعتبرونها مشكلتهم الثانية... وهلمّ جرّاً، حتى رقم ١٠.

نكتب الأرقام في الفراغ حسب الأولويات:

الترتيب الفردى	الترتيب في المجموعة
الأرض	الأرض
المياه النظيفة	المياه النظيفة
المأوى	المأوى
الملبس	الملبس
الرسوم المدرسية	الرسوم المدرسية
المأكل	المأكل
الأموال اللازمة لتوسيع تجارتهم	الأموال اللازمة لتوسيع تجارتهم
الوسائل التربوية	الوسائل التربوية
مستوى أفضل للسكن	مستوى أفضل للسكن
نظافة البيئة	نظافة البيئة

بعد الانتهاء من العمل الفردي، نشكّل مجموعات من ٥ - ٧ أشخاص ونحاول الاتفاق على الترتيب كمجموعة. نخصص ٣٠ دقيقة لهذه المهمة.

الخطوات:

١ - نوزّع الاستبيان على الجميع لتعبئته. ونشدّد على أن تكون إجاباتهم عن هذا الاستبيان على أساس الأولويات كما يتصوّر أن الناس في الوادي الكبير سيحدّدونها (من المهم أن يتكرر هذا التوضيح في الإرشادات).

٢ - يكتب أفراد المجموعات إجاباتهم عن الاستبيان في الجانب الأيمن من الصفحة. ويستغرق هذا حوالي خمس دقائق.

٣ - ثم، وفي مجموعات تضم كل منها خمسة إلى سبعة أفراد، نطلب منهم أن يحاولوا الاتفاق على تسلسل مشترك للأولويات.

وهذا يتطلب أن يناقشوا المنطق الذي رتبوا إجاباتهم بناء عليه. نطلب منهم أن يستمعوا بعضهم إلى بعض، وأن يتوصّلوا إلى قائمة مشتركة من الأولويات يتفق عليها الجميع بشكل أو بآخر. (نعطيهم حوالي ٣٠ دقيقة).

٤ - عندما تنتهي المجموعات من وضع قوائمها، يضع المنشط الأجوبة التي كان حدّدها الناس بأنفسهم في الواقع، في «الوادي الكبير».

نطلب من كل شخص أن يقارن النتائج ليرى مدى قرب إجابته من النتائج الفعلية، بعدها نتفحص مدى اقتراب التصنيف الذي وضعته كل مجموعة من الإجابة الصحيحة (إجابات الناس).

الأجوبة كما حددها أهالي «الوادي الكبير»

- ١ - المأكّل.
- ٢ - المأوى.
- ٣ - الرسوم المدرسية.
- ٤ - الملابس.
- ٥ - الأرض.
- ٦ - الأموال لتوسيع تجارتهم.
- ٧ - المياه النظيفة.
- ٨ - نظافة البيئة.
- ٩ - مستوى أفضل للسكن.
- ١٠ - الوسائل التربوية.

٥ - نحدّد العلامات كالتالي: نعدّ الفرق في النقاط بين الإجابة وبين الإجابة الصحيحة. وهذا الفرق يشكّل العلامة. لا يهم إذا كانت الإجابة أقل أو أكثر من الإجابة الفعلية. فالمهم هو الفرق الحسابي. مثال:

أن هوب، وسالي تيميل، "أفكار في العمل مع الناس: نهج في العُلم والتدريب"، 100.

ثم نجمع العلامات: كلما كان مجموع علاماتك أقل، فإن فهمك للأولويات من وجهة نظر أهالي «الوادي الكبير» يكون أفضل.

يمكن تكيف هذا التمرين بحيث يلائم أي موضوع شرط إجراء استطلاع قبلي وترتيب الأجوبة بحسب أولوياتها.

أسئلة للمناقشة:

١. علامات مَنْ كانت الأدنى؟ هل كانت علامة المجموعة أدنى من

علامات الأفراد؟

٢. هل شعرت أن الآخرين كانوا يصغون إليك في أثناء النقاش؟

٣. لماذا لم يتم الاستماع إلى بعض الناس؟

٤. هل تأثرت المجموعة بالأشخاص الذين كانت أجوبتهم بعيدة عن

الإجابات الواقعية؟ لماذا؟

٥. ماذا تعلمنا من هذا التمرين عن العمل مع الناس المحرومين أو أهالي

القرى أو الذي يعيشون في ظروف صعبة؟

ملخص:

قبل إجراء هذا التمرين، على المنشط أن يشرح بوضوح المشكلة الرئيسية التي يفترض أن تتركز المناقشة عليها. وأهمية أن تكون لها الأولوية من قبل الناس أنفسهم. يؤكد هذا التمرين أهمية الحاجة إلى الحوار مع الناس.

الوقت المقترح: حوالي ساعة ونصف إلى ساعتين.

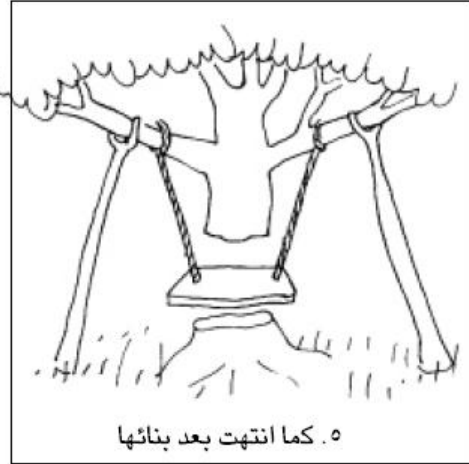
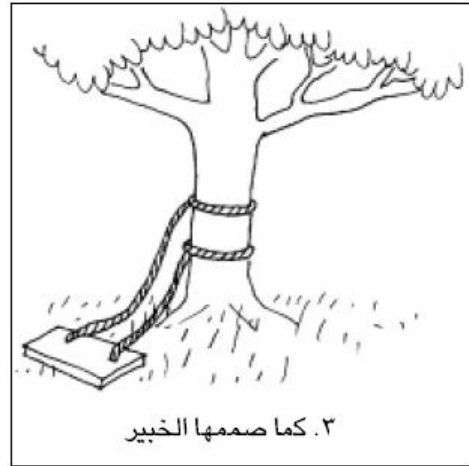
المواد: نسخ من الاستبيان لكل مشارك من المشاركين (كما ورد في الصفحة ٩٩)، وأجوبة صحيحة مكتوبة على لوح أو على ورق الحائط تستخدم في نهاية التمرين.



«سلم ماسلو» (ص ٩٢، ٩٣)
ومبادئ فريدي (ص ٨ - ١٣)
 وتمثيلية منسق في العمل
 المجتمعي

جوابك: ٤	جواب الأهالي: ١	علامتك: ٣
٧	٥	٢
١	٣	١

أداة للتحليل 7: كاريكاتير عن المشاريع⁽¹⁾





مراجع الفصل:

- (1) هوب، آن، وسالي تيميل. "أفكار في العمل مع الناس: نهج في العلم والتدريب" ترجمة فريق من العاملات والعاملين في تنمية المجتمع. تنسيق مي يعقوب حداد. بيروت: بيسان للنشر والتوزيع، 2000.
- (2) ندى سكياس وألبير ابي عازر: كتاب **تعلم**، مصلحة الانعش الاجتماعي واليونيسيف، بيروت، 1973.



كتيّب تدريبي حول أدوات بحث العمل التشاركي

الملحقات

الملحق 1: ما هي بحث العمل التشاركي؟

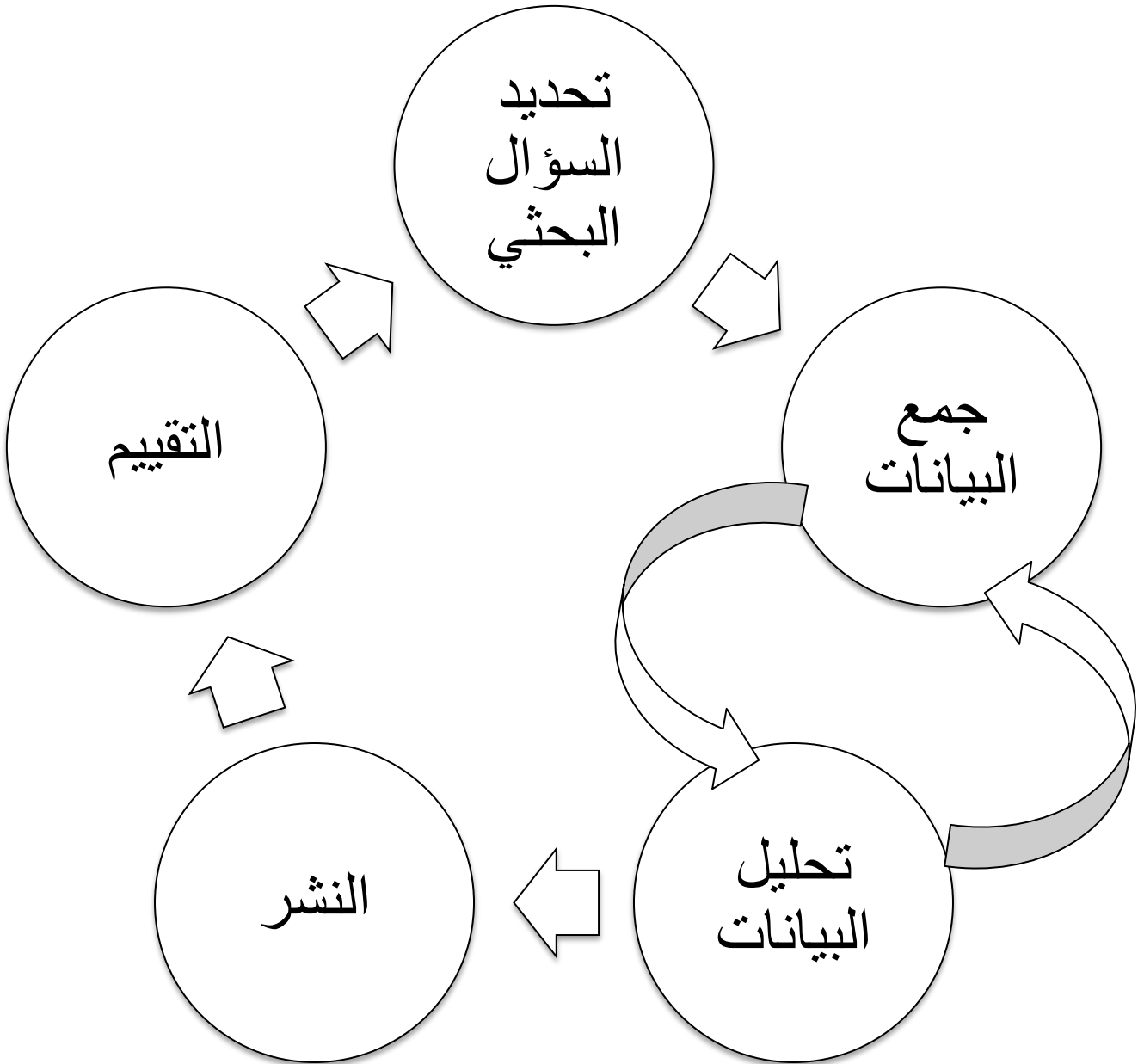
إن بحث العمل التشاركي نوع من الأبحاث يجريه باحثون محترفون بالتعاون مع شركاء في البحث من المجتمع المحلي موضوع الدراسة (باوم وماك دوغال وسميث 2006، برغولد وتوماس، 2012، ماك إنتير، 2007). يقود الشركاء البحث بأنفسهم (بدعم من الباحثين المحترفين)، ويشاركون بكافة المراحل ويمكن أن تتطور النتائج إلى نوع من العمل، عادة ما يرتبط بالتغيير الاجتماعي (باوم وماك دوغال وسميث 2006، برغولد وتوماس، 2012، ماك إنتير، 2007). إن أساليب وأدوات بحث العمل التشاركي، كتلك الواردة في هذا الدليل، تعتمد بشكل كبير على أفكار شركاء البحث واكتشافاتهم، وخلال هذه العملية يكسب الباحثون وشركائهم أفكاراً ومعرفة عن المجتمع موضوع الدراسة. (باوم وماك دوغال وسميث 2006، برغولد وتوماس، 2012، ماك إنتير، 2007).

بما أنه طريقة بحث نوعية، يتأثر البحث التشاركي بشكل أساسي بفردية المشترك وبالتالي تكون الوسائل والأدوات التي يتم اختيارها مهمة جداً ويجب أن تكيف مع المجتمع المستهدف (برغولد وتوماس، 2012). عادة ما ترتبط أساليب بحث العمل التشاركي بسياق معين (ماك إنتير، 2007). ويجب استخدام عددًا من الأساليب في الوقت نفسه، وتستخدم إما الأساليب النوعية أو الكمية (باوم وماك دوغال وسميث 2006). في الواقع، يوصى باستخدام أساليب متعددة لتخطي قيود أسلوب معين (ستروبرت وكارينتر، 1995). وغالبًا ما تكون أساليب بحث العمل التشاركي ديمقراطية ويختار عادةً الباحثون وشركائهم الأساليب التي ستستخدم لتقييم مسألة ما (جليس وجاكسون، 2002؛ ماكيف ووايتهيد، 2006؛ ستريغر وجنا، 2004). في بحث العمل التشاركي، تشمل كل خطوة في البحث "نوع من التخطيط والعمل والتقييم" (برغ ولون، 2004). يتم التفكير بكافة البيانات التي يتم جمعها. حتى أسئلة البحث تشكل منصة لأسئلة إضافية الهدف منها هو تغذية عملية البحث بـ"المعلومات" (ماك إنتير، 2007). يرتبط تحليل وتفسير المعلومات التي يتم جمعها بشكل مباشر بسؤال البحث، وتتم قيادة التحليل والتفسير من قبل شركاء البحث في المجتمع المحلي. بالتالي، على الباحثين، في تحليل النتائج، الأخذ بـ"الحلول" الممكنة للأسئلة والمشاكل التي يتم طرحها في البحث (برغ ولون، 2004). هكذا ستؤدي بحث العمل التشاركي إلى أفعالاً مناسبة للمجتمع قيد الدراسة. وقد يستفيد أعضاء المجتمع المحلي والباحثين من ضم مجلس استشاري مؤلف من محترفين كصانعي السياسات و/أو قادة المجتمع المحلي، خلال عملية بحث العمل التشاركي، لأنهم هم من يمكنون التغيير وقد يسهلون تطبيق التغييرات المقترحة من قبل الباحثين وشركاء البحث (وانغ، 2006).

المراجع :

- باوم ف وماك دوغال ك وسميث د (2006). بحث العمل التشاركي. *Journal of epidemiology and community health*, 60(10), 854-857.
- برغ ب ل ولون ه (2004). بحوث العمل. في ب ل برغ، *Qualitative research methods for the social sciences* (Vol. 5). Boston, MA: Pearson.
- برغولد ج وتوماس س (2012). أساليب العمل التشاركي: مقارنة منهجية في الحركة. *Historical Social Research/Historische Sozialforschung*, 191-222.
- جليس أ وجاكسون و (2002). أساليب البحث للمرضين: الأساليب والتفسير. Philadelphia: F.A. Davis Company.
- ماك دونالد ك (2012). فهم بحث العمل التشاركي: خيار منهجية بحث نوعي. *The Canadian Journal of Action Research*, 13(2), 34-50.
- ماك إنتير أ (2007). *Participatory action research* (Vol. 52). Thousand Oaks, CA: Sage.
- ماك نيف ج ووايتهيد ج (2006). كل ما تحتاج معرفته عن بحوث العمل. Thousand Oaks, CA: Sage.
- ستروبرت ه ج وكارينتر د ر (1995). *Qualitative research in nursing: Advancing the humanistic imperative*. Philadelphia: J. B. Lippincott Company.
- ستريغر إ وجنا و ج (2004). *Action research in health*. Columbus, Ohio: Person Prince Hall.
- وانغ ك ك (2006). مشاركة الشباب في فوتوفويس كاستراتيجية للتغيير المجتمعي. *Journal of Community Practice*, 14(1-2), 147-161.

الملحق 2: مفتاح الإجابة لمراحل منشور بحث العمل التشاركي





الملحق 3: مفتاح الإجابة للتركيز على منشور المبادئ

تأكد من أن النقاط التالية تتم تغطيتها خلال المحادثات:

احترام الأشخاص

- كيف يتم احترام الأشخاص (أو الجهات المعنية الأخرى) المشاركين؟
- كيف نحتر الأشخاص وحقوقهم بالقيام بخياراتهم (الاستقلالية)؟
- الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين الذين ستنتم مقابلتهم. ليس من الضروري الحصول على موافقة مستنيرة خلال مراقبة المشارك. من الممكن أيضاً إجراء محادثات غير رسمية مع المشاركين من دون الحصول على موافقة مستنيرة، لكن خلال هذه المحادثات، على الباحث أن يضمن أن المشاركين يعرفون أنه ليس من الملزم لهم التحدث مع الباحث.
- تزويد المشاركين الذين ستنتم مقابلتهم بكافة المعلومات الضرورية عن الدراسة ليتمكنوا من اتخاذ قرار مستنير بالمشاركة.
- احترام قرار الشخص إذا رفض المشاركة
- مراعات القواعد الاجتماعية والثقافية للمشاركين

الإفادة/التسبب بأقل ضرر ممكن

- كيف يمكننا أن نقدم أكبر فائدة ممكنة والتسبب بأقل ضرر ممكن؟
- ما هي أنواع الأذى والفوائد التي قد تنتج من الأوضاع المختلفة؟
- التأكد من أن خصوصية وسرية هوية المشاركين محفوظة
- عدم القيام بوعود كاذبة
- قد تحسن مخرجات الدراسة الخدمات المقدمة
- تحديد العوائق أمام الحصول على الرعاية الصحية المثالية لكن عدم التصرف بخصوص النتائج التي يتم التوصل إليها
- لا تود القيام بأي شيء قد يسبب أذى جسدي أو عاطفي للمشاركين.
- تشارك نتائج المشاركين كما تم تشاركتها معك وعدم أخذ إجاباتهم خارج السياق.

العدل

- ما الذي يكون عادلاً؟
- التأكد من أن المشاركين يتم اختيارهم عشوائياً. لا تستغل الأشخاص الذين يسهل الوصول إليهم.
- إذا كنت ستوفر المعلومات أو أي شكل من رد الأموال أو أي شيء آخر، يجب القيام بذلك بطريقة منصفة للمشاركين.
- يعتبر اللاجئين أشخاص في وضع هش، ويجب أن تكون حساساً تجاه تجارب حياتهم.

الملحق 4: نموذج عن استمارة الموافقة المستنيرة

الرجاء الاطلاع على هذه المعلومات بعناية قبل الموافقة على المشاركة في هذه الدراسة.

مرحبًا. اسمي وأنا من ... (الجهة: جامعة، منظمة إنقاذ الطفولة، معهد). أنا أقوم بدراسة بحث (إدخال بعض الجمل عن أهداف الدراسة).

إذا وافقت على المشاركة في الدراسة سوف (أدخل بعض الجمل عن دور المشارك في دراستك، مثلاً المشاركة في مناقشات مجموعات تركيز أو المشاركة في مقابلة شبه هيكلية أو ستم مراقبته أو سيحتفظ بمذكرات تفكيرية). ستتطلب لمشاركة حوالي (إدخال الوقت، مثلاً 30 دقيقة) من وقتك.

(أدخل أي مخاطر متوقعة مرتبطة بالبحث. صف أي مكاسب متوقعة مرتبطة بالبحث).

(أدخل المبلغ الذي سيحصل عليه المشارك كتعويض هنا. مثلاً ستحصل على 10 دولارات بمشاركتك في الدراسة أو لن تحصل على تعويض من أي نوع كان للمشاركة في الدراسة).

ستكون المعلومات التي توفرها سرية والبيانات الناتجة عن هذه (أدخل نوع الدراسة: مقابلة، مجموعة تركيز، مراقبة) لن تحمل اسمك. سيتم إعطاءك رمز يستخدم لتحديد بياناتك. وستبقى القائمة التي تحمل الأسماء والرموز في قاعة منفصلة عن بياناتك في درج مقفل. إذا قررت استخدام مقولة من إجاباتك (في حال إجراء مقابلة أو نقاش ضمن مجموعة تركيز أو ملاحظة أو إدخال البيانات في السجل) لن نستخدم اسمك بل سنعطيك لقباً ورقماً، مثلاً: المشارك رقم 1.

ليس من الواجب المشاركة في الدراسة. في الواقع إن هذه المشاركة طوعية بالكامل. إن قرار المشاركة يعود لك بالكامل. إذا وافقت على المشاركة الآن، يمكنك أن تبدل رأيك في أي وقت لاحق من دون أن تطرح عليك أي أسئلة ولن يؤثر عليك ذلك بأي طريقة.

إذا كانت لديك أي أسئلة الآن أو لاحقاً لا تتردد بطرحها علي. يمكنك التواصل مع ... على ...

أنا الموقع أدناه، أفهم أهداف هذه الدراسة وطبيعتها، وأدرك أنني حر بالانسحاب في أي وقت من دون أي عواقب. أوافق على المشاركة في هذه الدراسة:

الاسم	التوقيع	التاريخ
-------	---------	---------

الموافقة على تسجيل المقابلة إذا دعت الحاجة:

أسمح للباحث بتسجيل إجراءات البحث:

نعم ----- لا-----

التوقيع	التاريخ
---------	---------



الموافقة على استخدام مقتطفات من إجراءات البحث:

قد يرغب الباحث باستخدام مقتطفات من إجراءات البحث (المقابلات، التدريب، ورش العمل، الاجتماعات الأسبوعية، أو إدخال البيانات في السجل) في العروض والتقارير والمقالات العلمية الناتجة عن هذا العمل. ان يظهر اسمك إلا إذا طلبت خصيصاً أن يظهر. ولحماية هويتك سيتم استخدام لقب.

أجيز للباحث استخدام مقتطفات من إجراءات البحث:

التوقيع

التاريخ

الموافقة على استخدام الصور أو الفيديو:

أسبح للباحث باستخدام صوري أو مقتطفات من الفيديو في العروض والتقارير والمقالات العلمية الناتجة عن هذا العمل:

التوقيع

التاريخ

الملحق 5: أدوات أخرى لبحث العمل التشاركي

إذا أردت استخدام أي من الأدوات الإضافية الواردة أدناه واحتجت إلى المزيد من المساعدة أو التوضيح الرجاء التواصل بالسيدة ميساء بارود، منسقة المشروع في معهد السياسات في الجامعة الأميركية في بيروت على العنوان الإلكتروني: maysabaroud@gmail.com

الوصف	أداة بحث العمل التشاركي
توفر اللجان على المستوى الأساسي شركاء البحث فرصة تشارك قصصهم وتجاربهم المرتبطة بالسؤال المطروح كما تسمح لهم بالبت في مسائل مختلفة من أجل توفير وجهات نظر وتجارب على المستوى الأساسي حول المسائل المطروحة. كما يحصل شركاء البحث على فرصة اقتراح الحاجة للتغييرات وكيفية تطبيق هذه التغييرات بطريقة مستدامة. ثم يتم تقديم التوصيات لجماهير مختلفة: صانعو قرارات وصانعو سياسات ووسائل إعلام ومنظمات مجتمع مدني وجماهير محلية وعامة (المشاركة 2015أ، المشاركة 2015ب، معهد السياسات التنموية، 2013). من المهم للمشاركين في اللجان على المستوى الأساسي أن يتمتعوا بمستوى معين من الخبرة في ما يتعلق بالمسائل المطروحة، من خلال العيش في ظروف كالتي تتم معالجتها (وأيضاً من خلال لعب دور فعال في مجتمعاتهم المحلية). قد تكون هذه أداة جيدة للاستخدام مع ميسري الشباب، إلا إذا تم توجيههم من خلال الجلسات.	اللجان على المستوى الأساسي
يتيح سرد الروايات الرقمية تشارك قصص الحياة والتجارب من خلال إنتاج إعلامي رقمي قصير عن أنفسهم، يتم إخباره بصيغة الـ "أنا" وبناءً على رواية شخصية تم إعدادها خلال ورشة عمل (المشاركة، 2015ج). قد تكون الوسيلة في هذه الحالة أي مزيد بين الأفلام أو الرسوم المتحركة أو الصور أو التسجيلات الصوتية أو الملفات الإلكترونية (المشاركة، 2015ج). أداة فوتوفويس مثال عن سرد الروايات الرقمية. متطلبات خاصة: أجهزة مختصة مثل الحواسيب والفيديو والكاميرات الرقمية وأجهزة التسجيل والميكروفون والأدوات الرقمية (التطبيقات) والبرامجيات والخبراء كالمصممين الجرافيكين. ويجب أن يضم الفريق أيضاً شخصاً يتمتع بالخبرة في الإنتاج. يجب مناقشة المسائل الأخلاقية المرتبطة بالتصوير والفيديو.	سرد الروايات الرقمية
تعتبر عملية الفنون الإبداعية مثالية للأبحاث التي تقيم وجهات نظر الشباب عن تجارب مجتمعاتهم المحلية. ويستخدم المشاركون الرسم أو التلوين أن الكتابة لمعالجة مواضيع مرتبطة بحياتهم ومجتمعاتهم ومستقبلهم (يوناس، 2009). وتؤدي هذه المقاربة التشاركية إلى معرض (يوناس، 2009). يتم إنتاج الفن كرد عن الأسئلة المتعلقة بالهوية والثقافة والتعلم والتغيير والقوة. الفن بحد ذاته تفسير للمسألة المطروحة (فيروف، 2002) في نهاية مشروع بحث العمل التشاركي الذي يعتمد على الفنون الإبداعية، يمكن للمشاركين عرض أعمالهم الفنية في استعراض/معرض فني.	الفنون الإبداعية: الرسم، التلوين، لصق الصور، الكتابة
يسمح المسرح لأفراد المجتمع كتابة قصصهم الخاصة وأدائها على شكل مسرح أو دراما (المشاركة، 2015هـ). قد يكون هذا النص مرتجلاً أو يضمن أدواراً وتقليداً، ويقوم المشاركون فيه بتمثيل وضع ما أو يطلب منهم تمثيل مشهد عن وجهة نظرهم أو وجهة نظر الآخرين (شوفالنييه وباكلز) يمكن استخدام المسرح لنشر النتائج التي توصلت إليها لكن عملية كتابة النص قد تشكل عملية تفكير بحد ذاتها.	المسرح

المراجع:

- شوفاليه ج م وباكلز د ج (2013). منشور عن بحث العمل التشاركي والتخطيط والتقييم. حوار SAS2. تم استخلاصه من www.participatoryactionresearch.net.
- غرين إ وكوس ب (2009). تيسير مشاركة الشباب في سياق الهجرة القصرية: مشروع فوتوفويس في شمالي أوغندا. *Journal of Refugee Studies*, 22(4), 460-482.
- معهد الدراسات التنموية (2013). *Informing post-2015 development with ground level knowledge* (Policy Briefing Issue 44). Retrieved from <http://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/123456789/2905/PolicyBriefing%2044%20LowRes.pdf?sequence=1>
- ¹ كوفلدت د ولانغوت ر د (2012). أساليب سؤال "لماذا" الخمسة: أداة لتحديد المشكلة بالتعاون مع الأطفال. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 22(4), 316-329.
- المشاركة (2015). مركز خدمة التنمية: مشاركة الشباب، تطلعات الشباب في مصر. مستخلص من: <http://participate2015.org/research-activities/the-center-for-development-service/>
- المشاركة (2015). *The Participate post-2015 ground level panels* (منشور). تم استخلاصه من <http://classroom.synonym.com/cite-flyer-apa-1680.html>
- المشاركة (2015). سرد القصص الرقمية. تم استخلاصه من <http://participate2015.org/methods/digital-storytelling-dst/>
- فيروف س (2002). بحوث الفن التشاركية تتجاوز الحواجز وتولد المعرفة والتواصل بين الشباب الإسكيمو. *American Behavioral Scientist*, 45(8), 1273-1287.
- يونس م أ وبروك ج غ وراك ك وبنيت أ وكيلى ف وجييلن أس (2009). صورة تساوي ألف كلمة: إشراك الشباب في البحث التشاركي المجتمعي باستخدام الفنون الإبداعية. *Progress in Community Health Partnerships: Research, Education, and Ection*, 3(4), 349.

الملحق 6: أنشطة كسر الجليد

يمكن استخدام أنشطة كسر الجليد خلال افتتاح ورشة عمل تدريبية ليتعرف المشاركون على بعضهم البعض وليشعروا بالارتياح تجاه بعضهم البعض. يقدم الجدول أدناه أمثلة عن أنشطة كسر الجليد التي يمكنك استخدامها للتعارف:

أنشطة كسر الجليد	الوصف
التعارف	وزع الشباب المشاركين على مجموعات من اثنين وامنح 10 دقائق (5 لكل واحد) لكل مشتركين ليعرفا عن نفسيهما لشريكهما. اجمع المشاركين من جديد واسمح لكل شريك أن يعرف عن نفسه للمجموعة الكاملة ويتشارك معها ما تعلمه عن شريكه (أركس، 2001).
الاسم والحركة	اطلب من كل مشارك أن يعرف عن نفسه للمجموعة ثم أن يقوم بحركة يظن انها تمثله كرفع الإبهام أو ضرب الأرض بالقدم أو الاستدارة أو الانحناء أو المعانقة... على المشاركين الآخرين عندها تكرر الحركة 3 مرات قبل الانتقال إلى المشترك التالي. على الميسر أن يتنبه لكون أي فرد في المجموعة من ذوي الحاجات الخاصة لأنهم قد لا يتمكنون من المشاركة (أركس، 2001).
الأرضية المشتركة	يقضي الهدف من هذا النشاط من إبراز أوجه الشبه والفوارق بين المشاركين. وزع المشاركين إلى مجموعات متساوية من 3 إلى 6 أشخاص. واطلب منهم أن يحددوا ويعدوا قائمة في 3 دقائق لأكبر قد ممكن من الأمور المشتركة فيما بينهم. يمكنهم تسمية أي شيء باستثناء أعضاء الجسم. في نهاية الدقائق الثلاثة، اطلب من المجموعات تقديم النقاط المشتركة والفوارق التي وجدوها. (ثانوية فلوريدا/التكنولوجيا العالية 2008).

تطلب أنشطة كسر الجليد الثلاثة ميسر بالإضافة إلى أن نشاط الأرضية المشتركة تتطلب أدوات كتابة وأوراق.

المراجع:

أركس ج (2001). الشراكات القوية. Journal of Community Practice, 9(2), 15-30.
ثانوية فلوريدا/التكنولوجيا العالية (2008). الأرضية المشتركة. في Common Ground. In Team builders & icebreakers: Techniques for success (صفحة 12). تم استخلاصه من <http://www.serviceandinclusion.org/conf/HSHT-Team-Building-Ice-Breaker-Manual-2008-09.pdf>